مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

نصف ســنوية

العدد السابع والأربعون
أبريل ٢٠١٧

مجلة كلية الآداب.. مج ١، ع ١ (أكتوبر ١٩٩١م) .
بنها : كلية الآداب . جامعة بنها، ١٩٩١م
مج؛ ٢٤ سم.
مرتان سنويا (١٩٩١) وأربعة مرات سنويا (أكتوبر ٢٠١١) ومرتان سنويا (٢٠١٧)

١ . العلوم الاجتماعية . دوريات . ٢. العلوم الإنسانية . دوريات.

مجلة كلية الآداب جامعة بنها

مجلة دورية محكمة

العدد السابع والأربعون

الشهر : أبريل ٢٠١٧

عميد الكلية ورئيس التحرير : أ.د/ عبير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير : أ.د/ عربى عبدالعزيز الطوخى

الإشراف العام : أ.د/ عبدالقادر البحراوى

المدير التنفيذى : د/ أيمن القرنفيلى

مديرا التحرير : د/ عادل نبيل الشحات

: د/ محسن عابد محمد السعدنى

سكرتير التحرير : أ/ إسماعيل عبد اللاه

رقم الإيداع ٦٣٦١ : ٦٣٦٣ لسنة ١٩٩١

ISSN: 1687-2525

المجلة مكشفة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

ومكشفة ومتاحة على قواعد بيانات دار المنظومة على الرابط:

http://www.mandumah.com

ومكشفة ومتاحة على بنك المعرفة على الرابط:

http://jfab.journals.ekb.eg

هيئة تحرير المجلة

أ.د/عبير فتح الله الرباط	عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د/عربى عبدالعزيز الطوخى	نائب رئيس التحرير
أ.د/عبدالقادر البحراوى	الإشراف العام
د/أيمن القرنفيلى	المدير التنفيذى
د/عادل نبيل	مدير تحرير المجلة
د/محسن عابد السعدنى	مدير تحرير المجلة
أ/إسماعيل عبد اللاه	سكرتير التحرير

التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الأزواج غير المنجبين

(دراسة إرتباطية مقارنة)

د/ هبة فتحي النادي

مدرس علم النفس

كلية الآداب -جامعة عين شمس

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة التوافق الزواجي بضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الأزواج غير المنجبين،كما حاولت الكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين. وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) زوج منجب، (٣٠) زوج غير منجب،وقد طبق عليهم مقياسين هما: مقياس التوافق الزواجي إعداد عادل الأشول (١٩٨٩) وإستبيان ضغوط أحداث الحياة إعداد لطفي عبد الباسط (١٩٨٩). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة، كما وجدت فروق في ضغوط أحداث الحياة لصالح عينة الأزواج غير المنجبين، في حين لم توجد فروق في التوافق الزواجي بين مجموعتي الدراسة.

مقدمة :

يعتبر الزواج هو تلك العلاقة الشرعية المباحة بين الرجل والمرأة داخل المجتمع، والتى يتحقق من خلالها الشعور بالرضا والسعادة، ويعتبر هذا الشعور بالرضا والسعادة أمر نسبى فقد تتعرض تلك العلاقة إلى بعض المشكلات النفسية والإجتماعية التى تؤدى إلى عدم الرضا عن الحياة.

وللإنجاب أهمية منذ القدم،ويتجلى هذا الإهتمام فى مظاهر متعددة،فُحمدت المرأة الولود وتم التفاخر بكثرة الأولاد وجاءت الأقوال المأثورة لتؤكد أهمية الإنجاب بالنسبة للمجتمعات الإنسانية،يعزى سبب الإهتمام بعملية الخصب والإنجاب إلى غريزة الأمومة والأبوة والتى جبل عليها الإنسان منذ الخليقة لإعتبارات نفسية وإجتماعية وإقتصادية وثقافية مثل ضمان شيخوخة الأبوين المادية والمعنوية والتفاخر بوجود أطفال. **(منير كرادشة،٢٠١٢: ٤٠٣-٤٠٤)**

فنلاحظ أن الخصوبة ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالهوية الإجتماعية،فمعظم الثقافات تنظر للإنجاب كعلاقة تنموية فارقة نحو مرحلة البلوغ.

(Baor, L., and Blickstein, 2005:129-134)

والتصقت ظاهرة العقم بالكره والمقت،حيث تُعد من أبرز المشكلات الطبية والإجتماعية لما لها من تأثير إجتماعي وإقتصادي ونفسي على حياة الأزواج خاصة المرأة،وقد سعت البشرية منذ بواكيرها الأولى إلى تعظيم قدرة المرأة البيولوجية على الحمل والإنجاب وإلى معالجة العقم بكافة الطرق سواء العلمية منها أو الدينية أو الروحانية أو تلك القائمة على السحر.

(فهيمة العربي،٢٠١١: ٣٧)

وإذا نظرنا فى مجال البحوث النفسية والإجتماعية فسوف نجد أن معظم الدراسات تدور حول المرأة العاقر وكأنها التى تحمل مسئولية العقم،وبالتالى تتحمل وحدها الأعباء النفسية وتتألم وتشعر بالذنب وتترك بمفردها للسعى وراء حل وعلاج

سواء طبى أو روحانى إلا أن الدرسات الطبية أثبتت أن٤٠% من العقم يعزى إلى عوامل أنثوية (مشكلات متعلقة بالرحم وقناة فالوب، والتهاب فى بطانة الرحم)، و٤٠% يعزى إلى عوامل ذكورية (إنخفاض فى عدد الحيوانات المنوية، العجز الجنسي) ،٢٠% نتيجة لكلاً منهما و ٥: ١٠% يرجع لأسباب غير مبررة ويشير هذا النوع من العقم (العقم غير المفسر أو مجهول النسب).

(Robinson, and Stewart, 1996:168-172)

وعلى الرغم من أن العقم يرجع فى المقام الأول إلى حالة طبية إلا أنه قد أعتبر بعض الأطباء الضغط النفسي وما يتعلق به من إضطرابات قد يكون سبباً فى فشل المحاولات العلاجية للعقم، وقامت العديد من الدراسات لتبين مدى فاعلية بعض أساليب العلاج النفسي المتضمن فى برامج علاج العقم الطبية والجراحية وكانت النتائج مشجعة حيث تبين أن معدلات الخصوبة والحمل قد إزدادت.

(حسان المالح، ١٩٩٨: ١٤٩)

وتفرق المهن الطبية بين نوعين من العقم، النوع الأولي والذي يشير إلى هؤلاء الذين لم يكن لديهم أطفال والعقم الثانوي ويشير إلى الأشخاص الذين لديهم طفل أو أكثر ولكنهم غير قادرين على الإنجاب في الوقت الحالى.

(Sadler, A., and Syrop, C., 1998:1-17)

ونلاحظ أن معظم الأزواج لديهم خطط حياتية تشمل إنجاب أطفال،كما أن التوقعات المجتمعية تلعب دوراً كبيراً فى الرغبة فى الإنجاب،حيث أن الإنجاب يمثل ضرورة إجتماعية ونفسية وثقافية. **(Bavin, J., et al, 2007 :1506-1512)**

وبالتالى فإن العقم بإعتبارة صدمة نفسي قاسية وغير متوقعة كما وصفته **Shapiro** يؤثر بشكل كبير على أهداف الأزواج المستقبلية.

(Sadler, A., and Syrop, C., 1998:25)

فيصبح إهتمامهم متبلور حول كيفية إنجاب طفل عن طريق العلاجات الجراحية وفى حالة فشلها يظل الخيار الوحيد أمام الزوجين إستخدام التقنيات الإنجابية المتقدمة مثل (الحقن المجهري) أو التبنى أو العيش بدون إنجاب.

(Deveraux, L., and Hammerman, 1998:98)

وتستبدل الحياة اليومية العادية الأزواج بالزيارات اليومية المتكررة إلى عيادة الدكتور أوالمعمل وتلقى الأدوية،وإجراء العمليات الجراحية بالإضافة إلى التكلفة المادية المرتفعة.

وبالتالى فإن الأعباء النفسية والبدنية والعائلية والإجتماعية التى يواجها الأزواج غير المنجبين،والتكلفة المالية المفترض أن يدفعها الزوجان إذا كان لديهم القدرة على تحملها وإحتمالية فشل العلاج ،واللوم العائلى أكبر شاهد على رفع مستوى الضغوط لديهم. **(Fathalla, 2002:4)**

فقد أشار **Cserepes and colleagues** فى دراستهم عن الضغوط المرتبطة بعدم القدرة على الإنجاب،إلى وجود الفشل فى تحقيق الرغبة فى إنجاب طفل وأدوار الأبوة والإمومة وأعباء التدخلات الطبية والإنجابية يمكن أن يولد صراعات ومشكلات فى التواصل بين الزوجين.

كما أنهم يتسمون بمستويات عالية من القلق والإكتئاب والعدوان وإنخفاض مستوى الثقة بالنفس بالمقارنة بالإزواج المنجبين.

(Mariana, K., Falconier, 2016:189)

ويجدر بنا الإشارة إلى أن ظاهرة عدم الإنجاب قد نالت إهتماماً كبيراً من خلال الأبحاث الطبية لإيجاد العلاج المناسب لها،حيث أن هذا المرض لم يحظى بعناية كبيرة على مستوى الدراسات النفسية والعيادية لاسيما فى مجتمعنا،وعليه يمكننا من خلال هذه الدراسة أن نسلط الضوء على جانب لظاهرة عدم الإنجاب ألا وهو الجانب النفسي .

مشكلة الدراسة:

يرى **محمود أبو النيل ١٩٩٤** أن العقم من الحالات المرضية شديدة القسوة وتختلف طبيعته عن باقى الأمراض فهو مرض قد لا يسبب الألم العضوى ولكن أثره النفسى أدهى وأمر. **(محمود أبو النيل،١٩٩٤: ١٢٩)**

ويعرض الموقع الإلكترونى**Global fertility map** عن هذه المشكلة أن أكثر من ١٠٠ مليون من الأزواج من الجنسين فى جميع أنحاء العالم يرغبون فى إنجاب أطفال ولكن غير قادرين عضوياً على الإنجاب ويتأثر العقم لكلا الجنسين بالإضطرابات الوراثية والأمراض المعدية وغير المعدية والتعرض لبعض المواد الكميائية.

كما أن المسح الدقيق لهذه المسألة أوضح أن معدل العقم فى مصر يصل إلى ٨.٧% منهم ٥.٩% عقم ثانوى (عدم القدرة على الإنجاب على الرغم من حدوث جماع بشكل منتظم ودون إستخدام وسائل منع الحمل لمدة سنة وبالرغم من حدوث الحمل مسبقاً)، ٢.٨% عقم أولى (عدم القدرة على الحمل برغم حدوث جماع بشكل منتظم لمدة سنة كاملة ودون إستخدام وسائل منع الحمل الذين لم يكم لديهم قط أطفال.

وتعتبر الدول منخفضة ومتوسطة الدخل مثل مصر علاج العقم فيها غير متاح لشرائح واسعة فى المجتمع ولا تقدم العيادات الصحية والمستشفيات الحكومية علاجاً للعقم لإرتفاع تكلفة إنتاج الخصوبة.

ومن الآثار النفسية الناتجة عن العقم الشعور الدائم بالدونية والحزن والنقص فالأزواج غير المنجبين يعيشون عقمهما كتجربة فشل لايمكن إصلاحها خاصة إذا قارنوا أنفسهم بالأزواج المنجبين وقد توصل **محمد المهدى٢٠٠٤** إلى أن النساء العقيمات لديهن شعور بالقلق والإكتئاب والتشاؤم.

(محمد عبد الفتاح المهدى،٢٠٠٤: ٥٩)

كما أشارت **فهيمة العربي٢٠١١** إلى أن العقم إن كان ناتجاً عن أسباب أنثوية فإنه يعد سبباً في خفض جودة حياة الزوج وسبباً للإكتئاب المعتدل بنسبة ٢٣% والشديد بنسبة ٨%. **(فهيمة العربي،٢٠٠١: ٦)**

وعن تأثير العقم على الرضا الجنسي أشار **Monga** أن الرجال الذين يعانون من العقم يواجهون مشكلات فى الإنتصاب، والرضا الجنسي ربما بسبب الضغط النفسي الذي يعانيه من أجل حدوث حمل أو بسبب الإجبار على الجماع أثناء دورة التبويض للمرأة. وبالتالى الإصابة بالعقم تُعد واحدة من ضغوط أحداث الحياة إلا أن التقدير للوضعية الضاغطة يلعب دوراً كبيراً فى إختيار أسلوب التعامل مع الأحداث الضاغطة. **(Monga, M., et al., 2004:126-130)**

ومن هنا فإن الباحثة تشعر بأهمية دراسة الأزواج غير المنجبين لمعرفة مدى تأثير عدم الإنجاب على التوافق الزواجى والضغوط الحياتية التى تواجههم ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية :

١-هل توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين؟

٢-هل توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد ضغوط أحداث الحياة بين عينة الأزواج المنجبين و وعينة الأزواج غير المنجبين؟

٣-هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجى وبين ضغوط أحداث الحياة لدى عينتى الدراسة ؟

أهمية الدراسة :

يعتبر هذا البحث من المحاولات القليلة فى حدود علم الباحثة التى تناولت الأزواج غير المنجبين إذ لم تنل عينة البحث الإهتمام الكافى في الدراسات القليلة الموجودة بل إرتكز الاهتمام على المرأة العاقر فقط.

كما أن هذه الدراسة تهتم بالعقم لما له من آثار نفسية على الأزواج بشكل أكثر قسوة من كونه مرض عضوي.هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على معاناة الأزواج غير المنجبين من الناحية النفسية وهى خطوة إيجابية لتوضيح معالم المشكلة بالتالى إختيار أنجح طرق العلاج .

كما يساهم هذا البحث ولو بقليل فى إثراء البحوث الخاصة بالإرشاد الزواجى وخاصة لغير المنجبين منهم .

وفى النهاية إستخدام نتائج الدراسة فى البحوث والدراسات ذات الصلة والإستفادة منها فى وضع برامج إرشادية وعلاجية للأزواج بصفة عامة وغير المنجبين بصفة خاصة والذين يعانون من مشكلات فى التوافق الزواجى وضغوط أحداث الحياة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التوافق الزواجى وضغوط أحداث الحياة لدى عينة من الأزواج المنجبين وغير المنجبين، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين الأزواج المنجبين وغير المنجبين فى التوافق الزواجى وضغوط أحداث الحياة.

مفاهيم الدراسة :

أولاً: التوافق الزواجى Marital Adjustment

يرى **محمد عاطف٢٠٠٠** أن التوافق الزواجى علاقة متبادلة ومتوازنة بين شخصين لكل منهما خصالة الشخصية وعلى قدر تفاهم كل منهما مع الآخر بمهارات التواصل وإمكانيات التفاعل يكون التوافق الزواجى.

(محمد عاطف،٢٠٠٠: ٤٠٢)

ويعرف **Fitzpatrick, 2002** التوافق الزواجى أوالرضا الزواجى بأنه التشابة بين الزوجين فى سمات الشخصية كذلك التشابة في النواحى المعنوية والروحية والتفتح الذهني والقبول. **(Fitzpatrick, 2002:5-13)**

ويشير **هانى سيد٢٠٠٥**إلى التوافق الزواجى بإعتباره علاقة متزنة بين الزوجين تتضمن قدرتهما على مواجهة متطلبات الحياة وحل المشكلات والصراعات والحفاظ على الإرتباط العاطفى وتحقيق الحب والإنسجام والشعور بالسعادة والرضا، وتحقيق الإشباع البيولوجي والنفسي والإجتماعي ،والإتفاق على الأمور المهمة فى الحياة والتعاون والتفاهم المشترك والقدرة على التسامح والرغبة في التواصل وإستمرار الحياة الزوجية. **(هانى سيد أحمد،٢٠٠٥ :٢١)**

ويعرف البعض التوافق الزواجى من المنظور العكسى أو السلبى ألا وهو سوء التوافق الزواجى وأرادت **حنان أبو الخير ٢٠٠٧**عرض تعريف سوء التوافق الزواجي ليتضح تعريف التوافق الزواجى وهو عدم تلبية الزوج إحتياجات الزوج الآخر.

(حنان أبو الخير عريبة،٢٠٠٧: ٤٠)

التعريف الإجرائى للتوافق الزواجي:

لقد تبنت الباحثة تعريف مُعد الإستبيان (التوافق الزواجى) المستخدم فى الدراسة الحالية حيث يرى أن الزواج المشبع، والذى يتسم بالنضج لا ينشأ نتيجة

تفكير رغبي سريع، ولا يتكون بصورة تلقائية، ولكنه يكون نتيجة التفاهم القائم بين الزوجين، والقدرة على التسامح فيما بينهما،وعادة ما يكون الزوج والزوجة حريصان لإستمرار الحياة الزوجية وممارسات الصحة النفسية،وذلك بواسطة كل من الزوج والزوجة لإستمرار الحياة الزوجية فيما بينهما، وفى الزواج المتوافق نجد أن كل من الزوجين يشبع النضج والنمو الكامل لكل من الذات والشريك داخل وسط العلاقات المتداخلة بالتناغم والتناسق. **(مورس مانسون، أرثر ليرنر، ١٩٨٩: ٥)**

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

يحتوي التراث السيكولوجي على مجموعة من المبادئ النظرية التى تفسر الإضطراب فى العلاقة الزوجية وهى فى الأصل مبادئ أو تفسيرات نظرية مشتقة من مبادئ نظريات نفسية عامة وليست نظريات خاصة بالعلاقات الزوجية وإضطراباتها مستقلة وفيما يلى عرض لبعض الإتجاهات الإكثر إنتشاراً.

١- نظرية التحليل النفسي:

إن لُب نظرية"لورانس كيوبى" التحليلية النفسية وجوهرها يتبلور فى أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن فى المفارقات التى توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية،تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج بشكل عام،وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر فى مرحلة إختيار الشريك ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما الزواجية.

(سامية الساعاتى، ١٩٩٨: ٢٢٨)

ويرى البعض أنه إذا لم يكم الشخص قد تخلص من المشاعر والعلاقات الطفلية وظلت باقية في اللأشعور تتطلب نفس الإشباع، فى هذه الحالة يكون الزواج عبارة عن محاولة للتخلص أو البعد من آلام خبرها الشخص فى طفولته أو محاولة الإنتصار فى صراع أو حوار دار داخل الشخص فى طفولته،ولم يفك

أسره حتى هذه اللحظة، هؤلاء الأشخاص الذين يميزون بشدة هذه الصراعات عادة ما يبحثون فى زواجهم على آباء وليس أزواج –لاشعورياً– يقدمون بالزواج من أشخاص يستطيعون من خلالهم أن يثبتوا شيئاً ما لأنفسهم، ولما كانت الرغبات اللاشعورية هذه لايمكن أن تتحقق بدون إعتراض الواقع، وبدون إعتراض من الأنا الأعلى، والرغبات الشعورية فلابد من أن تكون النتيجة هى فقدان ترابط العلاقة الزوجية أو دوام الصراع، ولكى يصل الإنسان إلى حالة حب لابد من حدوث تفاعل مركب، وغير ظاهر بين الرغبات الشعورية واللاشعورية وبين.

(صالح حزين السيد، ١٩٩١: ١٣-١٤)

والتركيب اللاشعورى للعلاقة الزوجية يساعد على إستيعاد وتصريف الدافع الأكثر خطورة وغير المضبوطة داخل الذات فإن هذا الأداء الحامى يكون غير كافٍ فى بعض الحالات وخصوصاً عند الأشخاص الذين عانوا من إضطرابات طفولية قوية حتى لو أستخدم هذا النوع من الأشخاص الشريك كوسيلة للتأمين النرجسي كموضوع لإشباع الرغبات كأنا أعلى أو كأنا مساعد، فإنه يبقي كاف ليتجنب التوازن النفسى والمزعزع ولا يمكن أن يجنبهم الوقوع فى الذهان سواء بشكله الإكتئابي أو الهذياني. **(عبد الحليم سمعان، ١٩٩٨: ٤٧)**

٢-نظرية الشريك المثالي:

ويرى فيها أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أوفكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شريكهم فى الحياة ويضيف **كرستنش** أن مفهوم الشريك المثالي ينبثق تدريجياً عند الفرد حين يتعامل مع أبويه وأخوته وإخوانه ثم من آخرين فى المجتمع الكبير وهو يتبلور من خلال أنماط العادات والحاجات الشخصية ومن المواصفات الثقافية التى تفرضها هيئات معينة في المجتمع مثل المدرسة والمؤسسات الدينية والإعلام والكلمة المطبوعة كل هذه

المجالات لها تأثير كبير على تكوين (الإبن – الإبنة) حيال مفهوم"الشريك المثالى"بحيث يصبح محكاً عند الإختيار للزواج.

(سعاد مصطفى الكاشف ،١٩٩٢: ٣٠)

٣-النظرية المنظومية:

ينظر **فاتسلافيك** على أنها مجموعة من التفاعلات،وكل فعل عبارة عن تفاعل ولايمكن تجزئته.وتنطلق النظرية المنظومية في فهمها للعلاقات الإجتماعية ومن ضمنها العلاقات الزوجية من عمليات تفاعل دائرية الإتجاه وليست خطية على شكل مثير ورد فعل،فالمثير من هذه الزاوية يمكن أن يكون رد فعله في الوقت نفسه وبالعكس وينظر إلى الزوجين بإعتبارهم ثنائى بدلاً من النظر إليهما كأفراد مستقلين،وترى هذه النظرية أن كل منظومة تمتلك مجموعة من آليات الضبط التي تحقق الإستقرار في نظام هذه المنظومة وينطبق هذا سواء على التفاعلات ذات التكيف الملائم أو على التفاعلات المرضية أما آلية التنظيم في كلا الشكلان فتتم من خلال منحنيات التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية والمقصود بالإرجاعات السلبية والإيجابية أن الإرتفاع منها فالإسرة هى منظومة وأكثر من مجموعة معقدة من الأدوار والأوضاع فأي تغيير في جزء من هذه المنظومة الأسرية المترابطة الأجزاء يؤدي إلى تغيير في باقي الأجزاء.

(ناهد شريف، ١٩٩٩: ٣٣)

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن الوقوف على بعض النقاط الهامة التى يكون لها دور مهم فى حدوث التوافق الزواجى ومن أهمها :

التوافق الزواجى والصحة النفسية :

لقد أسفرت دراسات عديدة عن علاقات دالة إحصائياً بين التوافق الزواجى بكل أبعاده ومعانيه وصوره وبين الصحة النفسية بكل صورها ودلالاتها

وأبعادها لكل من الزوجين،حيث إرتبطت مظاهر الصحة النفسية لكلا الزوجين إيجابياً بعلاقة طردية دالة إحصائياً مع مظاهر وصور التوافق الزواجي.

(عطيات فتحى أبو العنين، ١٩٩٩: ٦)

التوافق الزواجى والتواصل :

يتطلب التواصل الجيد بين الزوجين أن يكون أحدهما متكلماً والآخر مستمعاً وأن يكون المتكلم لبقاً في التعبير عن الرسالة التى يريد توصيلها وأن يكون المستمع حسن الإنصات ودقيق الملاحظة حتى يفهم الرسالة بما تحمله من معانى مباشرة أو ضمنية.

وقد أكدت دراسة **Nollar** على وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزواجي وبين فاعلية التواصل وخاصة بالنسبة للأزواج المرسلين لرسائل أوضح.

(عائشة أحمد ناصر،٢٠٠٤: ٦٨)

التوافق الزواجى والتنشئة الإجتماعية :

تتأثر العلاقات الزواجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافي والمعرفي لكل منهما، فكثيراً ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما كأن يكون أحد الزوجين من طبقة إجتماعية منخفضة أومرتفعة عن الآخر أويكون أحدهما متديناً والآخر غير متديناً،كما تتأثر العلاقة بينهما بدرجة التعليم والوعي.فقد يساعد التقارب بين المستوى التعليمي والبيئي على تقليل الإحتكاكات بين الزوجين،بينما يزيد التباعد بينهما من حدة المناقشات حول بعض الأمور الحياتية وهذا سوف يزيد بالتالى إتساع الفجوة بين الزوجين. **(سميحة كرم توفيق، ١٩٩٦: ١٣)**

التوافق الزواجي والوضع الإقتصادي :

ويذكر **السيد محمد كمال ١٩٩٩**أن الضغوط الإقتصادية لها تأثير مباشر فيما يحدث بين الزوجين من نزاع بالإضافة إلى نوعية العلاقات السائدة

بين الزوجين كلما كانت العلاقة بين الزوجين على قدر كبير من التفاهم والود قبل النزاع.كما أن الوضع المادى المنخفض يزيد من الضغوط النفسية اليومية بينما الوضع المادى المرتفع تقل فيه الإحباطات اليومية الناتجة عن مشاكل الوضع الإقتصادى المنخفض. وعلى الجانب الآخر فإن الوضع المالي المرتفع قد يكون سبباً في الخلافات لإنشغال الزوج فى الأمور المالية وأعماله وإهمال زوجته التي لايرضيها الوضع القائم فترتبط خلافات الأمور المادية بأمور أخرى فى مجال التوافق الزواجى بين الزوجين. **(أسامة حسن جابر، ٢٠٠٣ :٣١)**

التوافق الزواجي وإنجاب الأبناء:

إن إنجاب الأطفال أحد العوامل التى تحقق التقارب والحب بين الزوجين،وينشأ رابطة بالغة العمق بينهما،ومن ثم يساهم فى تحقيق توافقهم النفسي والإجتماعي. **(رحاب حسن العيسوي، ٢٠٠٣: ٦٧)**

ويشير"**ديل وآخرون 1999 Deal, et al** إلى أن نتائج بعض البحوث أكدت أن وجود الطفل عامل مؤثر فى التفاعل بين الزوجين.

(عائشة أحمد ناصر، ٢٠٠٤: ٤٦)

وأن وجود الطفل هو الذى يزيد من أواصر هذه العلاقة، ويقويها، ويدعمها، خاصة إذا كانت علاقة حب وتآلف فيبذل الزوجين محاولات جاهدة لمنع التوترات وللتغلب على المشكلات فالطفل يحقق لهما إشباعاً خاصة إشباع الأمومة والأبوة ويسهم فى سعادة الزوجين.

(كمال إبراهيم مرسى، ١٩٩٥: ١٧٠)

ثانياً: ضغوط أحداث الحياة Stressful of life events

على الرغم من الكتابات المختلفة حول موضوع الضغط النفسي **stress** من جانب المهتمين بالصحة النفسية والبدنية إلا أن عبارة الضغط أو الضغوط لا تعني الشيء نفسه لهم جميعاً،وتكمن المشكلة الرئيسية ضمن إيجاد

تعريف محدد للمفهوم في أنه تكوين إفتراضي **Hypothetical** وليس شيئاً ملموساً واضحاً من السهل قياسه **construct** فغالباً ما يستدل على وجود الضغوط من خلال إستجابات سلوكية معينة كما هو الحال فى التعرف على الذكاء **(علي عسكر، ٢٠٠٠: ١٥)**

وترى **نهلة أمين أحمد ٢٠٠٢** الضغوط بأنها مجموعة من العوامل التى قد تكون نفسية أو جسمية أو إجتماعية أو بيئية وينتج عنها إستجابات صحية وغير صحية، وينتج ذلك عن طريق العوامل الداخلية والخارجية التى تؤثر في حياة الفرد بشكل جزئي أو كلي. ويؤدي إلى التغيير والتوتر والإختلال فى تكامل الشخصية، أو يؤدي إلى التفكير الجيد وإستثمار الوقت ،وتعطي صحة نفسية جيدة مقاومة للمرض،وتزيد من الإنجاز وزيادة الإنتاج وتعطي إحساس بالإشباع والرضا. **(نهلة أمين أحمد، ٢٠٠٢: ٦٥)**

ويعرفها **Schwarzer& Schultz 2003** هى تلك المؤثرات والأحداث الضاغطة التى يتعرض لها الفرد فى حياته الأسرية أو الإجتماعية وتسبب له شعور بالضغط أو الإنعصاب الذى يهدد بدوره سلامة الفرد وإستقراره وقد يصحبه تغيرات نفسية وفسيولوجية وسلوكية،وهى نسبة تتباين من بيئة لأخرى ومن فرد لآخر حسب تقييم كل فرد للموقف أو الحدث الضاغط.

(Schwarzer, R., Schultz, U., 2003:27-49)

بينما ترى **حسناء عبد الدايم ٢٠٠٤** أنها الإحساس الناتج عن فقدان الإتزان بين المطالب والإمكانيات ويصاحبه عادة مواقف فشل حيث يصبح هذا الفشل فى مواجهة المطالب والإمكانيات مؤثراً قوياً فى إحداث الضغوط النفسية.

التعريف الإجرائي لضغوط أحداث الحياة :

مجموعة من الأحداث الخارجية الضاغطة التى يتعرض لها الزوجين والتى تتطلب منهم سرعة الإستجابة المناسبة والتوافق معها حتى لا يصاحبها

إضطرابات إنفعالية أو فسيولوجية أو جميعهم والتى تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى .

والضغوط يؤدي إلى إستجابة إنفعالية حادة ومستمرة ويمكن أن تكون الضغوط من الخارج كالأعباء اليومية،وضغوط العمل والتلوث البيئي أو بسبب عوامل داخلية عضوية كالإصابة بالأمراض ومن أمثلة الضغوط الخارجية والداخلية ما يلي:

١- الضغوط الإنفعالية والنفسية (القلق –الإكتئاب- المخاوف المرضية)

٢- الضعوط الأسرية بما فيها (الأزمات الأسرية –كثرة المجادلات –الإنفصال)

٣- الضغوط الإجتماعية (كالتفاعل مع الآخرين –العزلة–الإسراف)

٤- ضغوط الإنتقال والتغيير (كالسفر–الهجرة- الإقامة)

٥- الضغوط الكيميائية (كإساءة إستخدام العقاقير–الكحول)

٦- الضغوط العضوية (كالإصابة بالمرض–صعوبات النوم- إختلال النظام الغذائي) **(حسناء عبد الدايم، ٢٠٠٤: ١٨)**

النظريات المفسرة للضغوط :

تم عرض العديد من النظريات لتفسير الضغوط لماذا يكون للأحداث التى يدركها الناس بوصفها تأثيرات سلبية على الوظائف الفسيولوجية والإنفعالية والمعرفية والسلوكية كل من تلك النظريات تفترض وجود عملية مركزية .

١-نظرية التكاليف أو الأضرار المعرفية: Theory of cognitive costs

توصلت مجموعة من التفسيرات إلى أن الضغوط تضر بالإمكانيات المعرفية والإدراكية من خلال سحب الإنتباه،والإضرار بالقدرات المعرفية،وإستنزاف المصادر المعرفية للفرد في مهام أخرى.وهذا الإتجاه يسمى **إفتراض التكاليف التوافقية The Adaptive costs hypothesis** وهذا الإفتراض يؤكد على أن أى حدث ضاغط يتطلب من الفرد أن ينفق أو يستهلك إمكاناته المعرفية لكي

يستطيع التغلب عليه فعلى الفرد أن يفهم ويفسر ما هو الحدث الضاغط وكيف سيتطور إلى الأسوء وهل سيكون مستمراً أم لا ... وما إلى ذلك،وتلك المجهودات تسحب الإمكانات المعرفية للفرد بعيداً عن مظاهر أخرى من الحياة،وبالتالى سيكون هناك القليل من الوقت والطاقة للتركز على مهام أخرى أو مشكلات أخرى مما يؤدي إلى الإستثارة وإنخفاض الأداء والأعراض الأخرى من الضغوط.

٢-نظرية الإستثارة والتنبؤ: Arousal and stress

وجهة نظر أخرى ترى أن تأثيرات الضغوط تلى الإستثارة الفسيولوجية ومن المعروف أن المستويات المرتفعة من الإستثارة تضيق مدى الإنتباه وتزيد من تركيزه،وبالنسبة للمهام البسيطة فإن الإستثارة المتوسطة يمكن أن تحسن الأداء لأنها تجعل الفرد يركز إنتباهه على المتطلبات المهمة،أما المهام المعقدة فإن تصاعد الإستثارة يمكن أن يعطل الأداء لأن الملامح المهمة للمشكلة يمكن أن تفلت من الإنتباه،وهكذا فإن تحسن الأداء أو إنحداره مع تصاعد الإستثارة يعتمد على مدى تعقيد المهمة.

٣-نظريات النشاط الإنفعالي :Theories of emotional function

هناك إتجاه آخر لفهم آثار الضغوط ويعطي الإستجابات الإنفعالية دوراً مركزياً، فالضغوط يمكن أن تؤدي إلى الإحباط،والذي يؤدي بدوره إلى الإنزعاج وعدم الإرتياح.وهذه التغيرات فى الحالة المزاجية يمكن أن تؤدي إلى إنخفاض الإهتمام بالمهام التالية وأدائها، كما أن الإحباط أيضاً يمكن أن يؤدي إلى العدوان وهو مايفسر لماذا يكون الناس المتوترين أقل ميلاً لمساعدة الآخرين ولايشاركون فى السلوك الإجتماعي الإيجابي وعلى أيه حال، فإن التفسير القائم على النشاط الإنفعالي يمكن أن ينطبق فقط على أنواع معينة من الضغوط.

أولاً: فليس كل الضغوط تؤدي إلى إخراج سلبي.

ثانياً: الضغوط لا تؤدي دائماً إلى الإنزعاج فقد تؤدي إلى الخوف.

٤-نظرية العجز والضغوط : Helplessness and stress

ترى أن الضغوط تؤدي إلى شعور الفرد بالعجز وقلة الحيلة وتعريف الضغوط يؤكد أن الضغوط تحدث عندما تتجاوز مطالب البيئة إمكانيات الفرد.وحقيقة أن الأحداث الغير قابلة للسيطرة تؤدي إلى ضغوط أكثر من الأحداث التى يمكن السيطرة عليها تتضمن هذه الفطرة أن السيطرة أو فقدانها لهما أهمية في خبرة الضغوط. **(عايدة شكري ،٢٠٠١ : ٦٧)**

مظاهر الإستجابة للضغوط :

١-المظاهر الفسيولوجية :

والمظاهر الفسيولوجية يمكن أن تكون محددة أو غير محددة ويمكن أن تكون مزمنة أو حادة تشبه تعبئة كانون،فحينما نخاف من الضوضاء العالية أو التعرف لتهديد فالكائن الحي يتجه أو يتحول إلى الخطر، ويعد نفسه للإستجابة، وبعدما يوجد الخطر فإننا نصبح معرضين لزيادة نشاط القلب والإرهاق، وعندما يتحول الخطر فإن الأعراض تمر بسرعة وحينما تكون إستجابات الضغوط طويلة ومتكررة فإن رد الفعل لا يؤدي وظيفة، وإذا لم يتحقق التكيف فإن الإستثارة الطويلة الأجل يمكن أن تؤدي إلى ضرر بالأنسجة وأمراض الإرهاق والتعب.

(Gatchel, R., 1989:58-60)

٢-المظاهر النفسية والإنفعالية لإستجابة الضغوط:

وتأثير الضغوط على الفرد يكون من الناحية الإنفعالية يكون من خلال زيادة إدراك الضغوط يزداد التوتر الفسيولوجى ويزداد القلق ويزداد الشعور بالعجز واليأس والإكتئاب خاصة مع إدراك الفرد عدم القدرة على التحكم فى الأحداث أو على مواجهتها مما يزيد من مشاعر العجز واليأس،ويزيد من أعراض القلق

والإكتئاب ومن الناحية السلوكية تزداد مشكلات الكلام،يقل الحماس وتضطرب عادات النوم والأكل وينخفض مستوى الطاقة وبذل الجهد لدى الفرد.

(ممدوحة سلامة ،٢٠٠٠: ٢٩٧)

مصادر الضغوط :

يشير **Carson 1996** إلى أن الضغوط تأتي من عدد من المصادر هذه المصادر تمثل ثلاثة أنواع أساسية وهى:

١-الإحباطات : Frustration

عندما يتم إحباط الفرد بمعوقات تعترض تقدمه نحو الهدف المرغوب أو غياب الهدف المناسب ويمكن أن تكون الإحباطات صعبة فى التغلب عليها لأنها غالباً ما تؤدي إلى تحقير الذات مما يجعل الشخص يشعر أنه غير كفء.

٢-الصراعات : Conflicts

في كثير من الحالات نجد أن الضغوط تنتج من ظهور مفاجىء لإثنين أو أكثر من الإحتياجات أو الدوافع.فإن متطلبات شخص ما تمنع رضا الأخرين ولنا حق الإختيار في ذلك .وبالتالى تمر بتجربة الصراعات أثناء محاولة الإختيار هذه ويمكن تصنيف الصراعات التى يحاول الإنسان التغلب عليها على أنها:

صراع الإقدام –الإحجام Approach– Avoidance conflicts

وتمثل نزاعات قوية للإقتراب وكذلك لتجنب نفس الهدف وربما يريد شخص الإرتباط أوالإلتحاق بمجموعة عالية المكانة لكنه لايستطيع تنفيذ هذا بتحويل وجهات النظر المناقضة.

صراع الإقدام المزدوج Double – Approach

وتمثل إختيارين إثنين أو أكثر من الأهداف المرغوبة وبعض هذه الصراعات الإيجابية البسيطة تنتج من قيود حتمية فى وقت الفرد، الفراغ، الطاقة،والمصادر. وفى حالات أكثر تعقداً كما فى حالة إختيار الشخص فرصتين

لبناء حياته العملية وكلاهما فرصة ممتازة أو بين الرضا الحالي والمستقبلي فإنة في هذه الحالة يكون إتخاذ القرارات صعباً وضاغطاً،وعلى الرغم من أن الخبرة يمكن أن تسبب ضغوطاً سلبية أو إيجابية.تكون الضغوط حقيقية والإختيار صعب، ففى هذه الحالات يتخلى الفرد عن شيء ما.

صراع الإحجام المزدوج : Double- Avoidance conflicts

وهى التى يكون فيها الإختيارات بين أشياء غير مرغوب فيها مثل إما الذهاب إلى حفلة في حين يكون الأفضل أن تبقى بالمنزل وإما أن تكون غير مهذب إذا ألغيت الموعد في آخر لحظة ولا يؤدي أي من الإختيارين إلى الرضا ولذلك لابد أن يقرر الفرد أي من الفعلين سيكون أقل ضغطاً.

(Carson,R., 1996 :119-121)

الدراسات السابقة:

أولا :الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي .

قام **مرسي وآخرون ٢٠٠٥** بدراسة منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين. وتضمنت عينة الدراسة ١١٠ من الأزواج والزوجات معظمهم من القاهرة، وشملت أدوات الدراسة على إستخدام مقياس التوافق الزواجي،وإستمارة بيانات شخصية، وأسفرت النتائج عن أن متغيري المكانة الإجتماعية لمهنة الزوجة وكون الزوج هو الزوج الأول لها أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجي، كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلاً من الزوجين كإقامة الزوجين المستقلة من أكثر المتغيرات تنبؤاً بتوافق الزواج،وكذلك ساهم كلاً من المستوى العمري للأبناء والمستوى التعليمي لهم فى التنبؤ بشكل واضح بتوافق الزوجات.

(محمود مرسي وآخرون،٢٠٠٥)

وفي العام نفسه **٢٠٠٥** قام كلاً من **Shanhon and Eva** بدراسة تأثير تجانس الزوجين في الإتجاهات والقيم والتدين والعمر ومستوى التعليم

والإنفعالات السلبية والإيجابية والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين،وضمت العينة ٢٩١ زوج وزوجة .وتوصلت الدراسة إلى أن تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم،يرتفع التوافق الزواجي لدى الزوجات ي مجموعة المتماثلين في مجموعة الإنبساط وعامل الطيبة وعامل التفتح،وينخفض التوافق الزواجي لدى الأزواج بمجموعة المختلفين على عامل الإنبساط وعامل التفتح.

(Shanhong and Eva, 2005 :304-330)

وفي عام ٢٠٠٦ قام **محمود عبد الله جاد** بدراسة التوافق الزواجd وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الإنفعالي،وتكونت العينة ٣٢٤ من المتزوجين (١٩٦ ذكور ،١٢٨ من الإناث) وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الزواجي،مقياس الذكاء الإنفعالي،مقياس العوامل الكبرى الخمسة للشخصية،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط سالب دال بين عامل العصابية N والتوافق الزواجي لدى الذكور والإناث،كذلك يوجد إرتباط موجب دال بين عامل الإنبساط E والتوافق الزواجي لدى الذكور. **(محمود عبد الله جاد، ٢٠٠٦)**

وقام **حسام محمود عليا** بدراسة الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجى وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى مجموعة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا،وكانت عينة الدراسة ٢٠٠ من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا،وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الزواجي ومقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة،وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين والمعلمات في الإنهاك النفسي ولا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي الفئات الخاصة في الإنهاك النفسي.

(حسام محمود عليا، ٢٠٠٨)

أما عام ٢٠١٤ قام **Claude Belanger** بدراسة تقدير الذات وإستراتيجيات المواجهة والتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات،وتكونت العينة ١٠٨ من الأزواج،وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الزواجي ومقياس تقدير الذات وقائمة إختبار أساليب المواجهة،وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين تقدير الذات ومحددات أساليب المواجهة والتوافق الزواجي،كما توجد علاقة إرتباطية عالية بين تقدير الذات والتوافق الزواجي عند إستخدام أساليب حل المشكلات على عكس ما أظهروا من علاقة إرتباطية منخفضة عند إستخدام أساليب التجنب.

(Claude, M., Belanger, 2014 : 530-569)

وفي عام ٢٠١٧ قامت **ناهد السيد البرلسي** بدراسة فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في تحسين الرضا الزواجي على عينة مكونة من ٥٠ زوجة ممن يعانون من تصدع أسري طبق عليهم مقياس التصدع الأسري ومقياس التوافق الزواجي والبرنامج المقترح لتنمية الذكاء الوجداني لديهن، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود تأثير دال لكل من متغيري الدراسة في تباين الدرجات التي حصلت عليها العينة،بالإضافة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الرضا الزواجي.

(ناهد السيد البرلسي،٢٠١٧)

تعقيب :

من الملاحظ أن الدراسات السابقة لم تتناول التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط أحداث الحياة كما أنها لم تتناول عينات من الأزواج غير المنجبين ولكنها تناولت إرتباط مفهوم التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى مثل تقدير الذات،وأساليب المواجهة،والإتجاهات،والقيم،والتدين .... كما أنها تناولت عينات مختلفة مثل الأزواج والزوجات ممن يعانون من التصدع الأسرى أو معلمين ومعلمات ....

ثانياً: الدراسات التي تناولت ضغوط أحداث الحياة .

قام **Sandin,2007** بدراسة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الإضطرابات الإنفعالية وتكونت عينة الدراسة من ١٨٧ شخصاً وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين ضغوط أحداث الحياة وإضطرابات القلق والإكتئاب والوسواس وأن أكثر الضغوط الحياتية التي لها تأثير واضح في ظهور مثل هذه الإضطرابات الإنفعالية هى التهديد والخسارة والصحة.

(Sandin, B., Chorot, P., 2007:37-47)

وفي عام ٢٠٠٩ قام **Ebbesen** بدراسة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بضعف نتائج عمليات (التلقيح الصناعي):دراسة مستقبلية،وتكونت العينة من ٨٠٩ من النساء قبل الخضوع لعملية التلقيح الصناعي(بمتوسط عمري ٣١ سنة)،وتم تطبيق قائمة الأحداث الأخيرة LRE وإستبيانات لقياس الضغوط الحادثة وأعراض الإكتئاب،وأظهرت النتائج أن النساء اللاتي حملن أبدوا مستويات أقل من السلبية ومستويات الضغوط المتعلقة بالعقم مقارنة بالنساء اللاتي لم يحدث لهن حمل. **(Family chices, 2009)**

وفي دراسة **فاطمة محمد الديب٢٠٠٩** تناولت ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالأساليب المعرفية لدى المرأة،وتم تطبيق على عينة مكونة من ٢٤٣ إمراة والعينة مختارة وفقاً لشروط معينة من حيث فئة العمر- الحالة الزواجية- العمل-الإنجاب- المستوى الإجتماعي-الإقتصادي-التعليم،وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس عمليات مواجهة الضغوط المعدل ،إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الثقافي،مقياس الأشكال المتضمنة الصور الجمعية .وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية على متغير التعليم في مصادر ضغوط الأولاد والأسرة والعمل لصالح المرأة العاملة.كما توجد فروق جوهرية على متغير التعليم في مصادر ضغوط الأبناء والزوج والأسرة والضغوط الإقتصادية

والصحية ومجموع مصادر الضغوط لصالح المرأة غير المتعلمة.كذلك توجد فروق جوهرية على متغير الإنجاب في مصادر ضغوط الأولاد والأهل والزوج والأسرة والضغوط الإقتصادية لصالح المرأة المنجبة وفي الضغوط الشخصية لصالح المرأة غير المنجبة. **(فاطمة محمد الديب ،٢٠٠٩)**

وفي عام **٢٠١٣** قامت **منار مصطفى وأخرون** بدراسة أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك بالأردن وتناولت عينة الدراسة ٣٥٠ طالباً وطالبة أختيروا بطريقة عشوائية،وكانت أدوات الدراسة مقياس أحداث الحياة الضاغطة ومقياس الرضا عن الحياة،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك إرتباط سالب دال بين مستوى أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة،ولم تكن هناك أى علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية في مستوى أحداث الحياة الضاغطة ككل وبين جميع مجالات الرضا عن الحياة بإستثناء مجال الرضا عن الحياة الجامعية.

(منار مصطفى آخرون، ٢٠١٣)

تعقيب :

إتضح من الدرسات السابقة التي تناولت ضغوط أحداث الحياة أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الفرد في إستجابته للأحداث الضاغطة كالعمل وعدم الإنجاب والعمر والتوافق كما إتضح أهمية المساندة الإجتماعية والرغبة فى مساعدة الأخرين لكي يتغلبوا على هذه الأحداث الضاغطة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت غير المنجبين :

في عام **٢٠٠٠** قام **Bernan** بدراسة تناول من خلالها تأثير الإنسجام بين تصورات الزوجين فيما يخص الضغوط المتعلقة بالعقم وعلاقتها بالإكتئاب والتوافق الزواجي،وكانت العينة مكونة من ٥٢٥ من الأزواج غير المنجبين المتابعون للعلاج بالتقنيات الطبية الحديثة،وطبق عليهم إستبيان مشكلة الخصوبة FPI وإستبيان بيك

للإكتئاب BDI ومقياس التوافق الزواجي DAS ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السيدات الذين أظهروا مستويات عالية من الإنسجام مثل (التوافق) أظهروا مستويات أقل من الإكتئاب فيما يخص الضغوط المتعلقة بالعقم مقارنة بالأزواج الذين أظهروا مستويات أقل من الإنسجام. **(Bernan,D.,Peterson, L., 2000)**

أما دراسة **Lauri,2002** بعنوان الفروق بين الإزواج تجاه تأثير العقم على التواصل والتوافق الزواجي وتكونت العينة على عينة مكونة من ٤٨ من الأزواج الذين يسعون لعلاج العقم ،وخلصت النتائج إلى أن إنجاب الأطفال يعتبر حدث بالغ الأهمية للزوجات(مقارنة بالأزواج الذكور) فالزوجة غير المنجبة عادة ما يصيبها إنخفاض في تقدير الذات وقد يزداد معاناتها بشكل واضح من مظاهر الكآبة والإحباط والقلق،وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن العقم الزواجي فى أحيان كثيرة يوطد العلاقة بين الزوجين ويزيد من شدة التماسك بينهما فى ظروف محددة.

(Lauri, A., Pash, 2002:1141-1161)

وعن مدى تأثير العقم على نوعية الحياة والتوافق الزواجي والوظيفة الجنسية فقد تناول **Monga,2004** ١٨ من الأزواج الذين يعانون من العقم و١٢ من الأزواج الذين يعانون من العقم الإختياري(يتناولون وسائل منع الحمل)،وكانت تلك الأخير بمثابة المجموعة الضابطة وقد روعي العمر وسنوات الزواج ودخل الأسرة في إختيار العينة،وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الحياة(جودة الرفاهية – الإدارة الذاتية) والتوافق الزواجي (إختبار التوافق الزواجي) والوظيفة الجنسية (فهرس موجز الأداء الجنسي للمرأة والمؤشر الدولي لوظيفة الإنتصاب لدى الرجل)،وأظهرت النتائج أن ٨٣% من الأزواج أظهروا الشعور بالضغوط الإجتماعية من أجل حدوث الحمل وكانت درجات إختبار التوافق الزواجي للسيدات من مجموعة الأزواج العقيمة أقل بشكل دال عن المجموعة الضابطة ومع ذلك لم يلاحظ أى فرق بالنسبة للرجال في المجموعتين ولوحظ إنخفاض في جودة الحياة بالنسبة للسيدات وليس بالنسبة

للرجال في مجموعة من الأزواج العقيمة ولم يلاحظ أي تأثير ذو دلالة في الأداء الجنسي لدى النساء ومع ذلك أظهر الرجال من مجموعة الأزواج العقيمة أقل مجموعة للمؤشر الدولي لوظيفة الإنتصاب ورضا الجماع. **(Monga,2004: 126-130)**

في عام ٢٠٠٩ تناولت **إيمان محمد بكري** مكونات العلاقة بين التوافق الزواجي وتأكيد الذات في مرحلة منتصف العمر دراسة للفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة، وتكونت عينة الدراسة من١٢٠زوجة مقسمة إلى(٣٠ زوجة عاملة منجبة،٣٠ زوجة عاملة غيرمنجبة ،٣٠ زوجة غيرعاملة منجبة،٣٠ زوجة غيرعاملة غير منجبة)،وطبقت الباحثة مقياس التوافق الزواجي،مقياس توكيد الذات ،إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي،وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين العاملات المنجبات وغير المنجبات فى الرضا الزواجي لصالح المنجبات،كذلك وجدت فروق دالة إحصائياً بين العاملات المنجبات وغير المنجبات فى ثلاثة مقاييس للرضا الزواجي وهم المشاركة في قضاء الوقت،والخلافات المالية،وتوجيه الأدوار لصالح الزوجات غير العاملات المنجبات ولم يتضح أية فروق في تأكيد الذات لدى مجموعات الدراسة. **(إيمان محمد البكري، ٢٠٠٩)**

أما دراسة **Galhardo,2011** تناول فيها الجوانب النفسية لدى الأزواج غير المنجبين وكانت العينة ٨٠ زوجاً كمجموعة ظابطة دون أى مشكلة معروفة للإنجاب ،٤٠ زوجاً غير منجبين متبعين للعلاج الطبي ،٤٠ زوجاً غير منجبين مرشحين للتبني،وكانت أدوات الدراسة مقياس بيك للإكتئاب،ومقياس أساليب التعامل،ومقياس القبول والفعل،ومقياس التعاطف الذاتي وأبعاد العلاقة الحميمة،ومؤشر الوظيفة الجنسية للإنثى ومؤشر الدولية لوظيفة الإنتصاب،ومقياس التوافق الزواجي ،وأشارت النتائج إلى أن سجلات مجموعة الأزواج غير المنجبة المتبعين للعلاج الطبي أعلى درجات أساليب التعامل الإنفعالية والإنطوائية،في حين أن مجموعة الأزواج غير المنجبين والمرشحين للتبني أظهروا درجات أعلى على أساليب التعامل اللاعقلانية

والمنفصلة، وأظهرت مجموعة الأزواج غير المنجبين المتبعين للعلاج الطبي أقل درجات فيما يخص القبول والتعاطف الذاتي فى حين أنها أظهرت أعلى الدرجات فيما يخص العلاقة الحميمة مقارنة بالمجموعة الضابطة،وسجلت مجموعة الأزواج غير المنجبين المرشحين للتبني أعلى الدرجات فيما يتعلق بالتوافق الزواجي مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أنه لا يوجد أي إختلافات بين المجموعتين فى الأداء الجنسي. **(Galhardo,A.,Cunha, H., 2011:224-228)**

أما Fatemeh Yazdani 2015 تناولت العلاقة بين جودة الزواج والدعم الإجتماعي والقبول الإجتماعي وإستراتيجيات المواجهة لدى عينة من الأزواج غير المنجبين الإيرانيين،وتكونت العينة من ١٣٣ من الأزواج غير المنجبين الذين يخضعون للعلاج المساعد على الإخصاب وقد روعي ضبط عوامل السن وسبب العقم ومدة العقم،وإشتملت أدوات الدراسة على مقياس الرضا الزواجي،حل الصراعات – التواصل الزواجي – إستبيان التقدير الذاتي،وأظهرت النتائج عدم وجود إختلافات كبيرة بين الأزواج فى إستخدام الإستراتيجيات المواجهة المختلفة بين الأزواج كما أظهرت وجود علاقة موجبة بشكل ملحوظ فيما يخص الرضا الزواجي والتواصل الزواجي وحل الصراع عن طريق إستخدام بعض أساليب المواجهة ومستوى القبول الإجتماعي المتصور لصالح السيدات،كذلك وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين العلاقات الزوجية والدعم الإجتماعي المتصور لصالح الرجال ،ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين إستراتيجيات الدعم الإجتماعي والمواجهة فى إتجاه الرجال والنساء.

(Fatemeh, Y., Kazemi, 2016:2697-2768)

تعقيب :

من خلال المراجعة التقيمية للدراسات السابقة التي تناولت الأزواج غير المنجبين على مستوى الدرسات العربية والأجنبية نلاحظ ندرة هذه الدراسات بشكل واضح، والدراسات التي تناولت هذا الموضوع لم تتناوله كموضوعاً محورياً أما

عن الدراسات الأجنبية فنلاحظ أنها تناولت العديد من المتغيرات مثل التوافق الزواجى وأسبابه وآثاره ومدى تأثير عدم الإنجاب على الجوانب النفسية والتوافق الزواجي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العقم قد يدمر العلاقة الزوجية لدرجة الإنفصال فى حين أن هناك درسات أخرى أشارت إلى أن العقم قد يوطد العلاقة بين الزوجين مما يشير إلى أهمية تقديم الدعم النفسي المناسب للزوجين.

فروض الدراسة:

١–توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين

٢–توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد ضغوط أحداث الحياة بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين

٣–توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي وبين ضغوط أحداث الحياة لدى عينتى الدراسة

منهج وإجراءات الدراسة: (١) منهج الدراسة:

سوف تقوم الباحثة في هذه الدراسة بتناول العلاقة بين التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة.بالإضافة إلى دراسة الفروق بين الأزواج المنجبين والأزواج غير المنجبين في التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة.وبالتالي فإن المنهج الذي تعتمد عليه الباحثة هو المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

(٢) عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٦٠ من الأزواج المنجبين وغير المنجبين مقسمين إلى مجموعتين كالآتي:

المجموعة الأولي:عينة الأزواج المنجبين وعددهم ٣٠ زوج لديهم أبناء

المجموعة الثانية:عينة الأزواج غير المنجبين وعددهم ٣٠ زوج غير منجب لأسباب طبية معروفة وتم إختيارهم على أساس التشخيص الطبي حيث تم

تشخيصهم بمعرفة الأطباء المتخصصين على أنهم يعانون من أسباب طبية لعدم الإنجاب(عقم أولي) وتبين الجداول التالية المقارنة بين مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات وهي "السن–المستوى التعليمي–مدة الزواج"

أولاً **السن:**

يتراوح السن لدى أفراد مجموعتي الدراسة بين ٢٥–٤٥ سنة ويبين الجدول التالي المقارنة بين مجموعتي الدراسة في متغير السن.

جدول (١) يوضح المقارنة بين مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير السن

	عينة الأزواج المنجبين		**عينة الأزواج غير المنجبين**		**قيمة "ت"**	**مستوى الدلالة**
	م	**ع**	**م**	**ع**		
السن	٣٧.٥	٧.٤٨	٣٨.٩	١٠.٤	٠.٥٩	الفرق غير دال

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعمار عينة الأزواج المنجبين ٣٧.٥وأن متوسط أعمار عينة الأزواج غير المنجبين ٣٨.٩ وأن قيمة ت ٠.٥٩ وهي غير دالة إحصائياً. مما يؤكد عدم وجود فروق جوهرية بين عينة الأزواج المنجبين وغير المنجبين في متغير السن.

ثانياً متغير المستوى التعليمي:

وتمت المقارنة بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين في متغير المستوى التعليمي بإستخدام مقياس كا٢ .

جدول (٢) يوضح المقارنة بين مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموعة الأزواج المنجبين		مجموعة الأزواج غير المنجبين	
	ك	%	ك	%
مؤهل متوسط	١٨	%٦٠	١٥	%٥٠
مؤهل عالٍ	١٢	%٤٠	١٥	%٥٠
المجموع	٣٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه قد تراوح المستوى التعليمي لجميع أفراد عينة الأزواج المنجبين والأزواج غير المنجبين مابين مستوى تعليم عالٍ ومستوى تعليم متوسط ولم يتضح فروق جوهرية بين عينة الأزواج المنجبين وغير المنجبين في متغير المستوى التعليمي.

ثالثاً متغير مدة الزواج:

جدول (٣) يوضح المقارنة بين مجموعتي الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج

	عينة الأزواج المنجبين		عينة الأزواج غير المنجبين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مدة الزواج	١٤.٣	٦.٦٥	١٠.٨٥	٧.٩٢	١.٧٩	الفرق غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت= ١.٧٩ وهي غير دالة إحصائياً.مما يؤكد عدم وجود فروق جوهرية بين عينة الأزواج المنجبين وغير المنجبين في متغير مدة الزواج.

(٣) أدوات الدراسة:

أشتملت أدوات الدراسة على مايلي:

مقياس التوافق الزواجي:

وهو من تأليف كلاً من موريس مانسون،أرثر ليرزر وقد أعده للبيئة العربية عادل عز الدين الأشول عام ١٩٨٩ ،يتكون المقياس من ١٥٧بنداً،يطبق فردياً أو جماعياً، ويتضمن عدد من المشكلات الزوجية الشائعة، ويطلب من المفحوص أن يقرر عما إذا كانت المشكلة التي يقرأها توجد أو لاتوجد في وضعه الزواجي، وإن كانت متواجدة فأي من الزوجين يشعر بها أو أن كليهما يشعر بها. وتحسب كل درجة على إثنتى عشر مجموعة (أو مقياس) وغالباً ما يشار إليها كعوامل مؤثرة في هدوء وسكينة الزوجين. ويغطي المقياس أثنتا عشر جانباً من الجوانب المؤثرة في الزواج وهي"العلاقات الأسرية–السيطرة–الفجاجة–السمات العصابية–السمات الإجتماعية–إدارة الأمور المالية–الأطفال–الميول–الجوانب الجسمية–القدرات–الأمور الجنسية–التضارب"ونود أن نؤكد أن بنود كل مجموعة من المجموعات الإثنى عشر تصف المشكلات التي تؤثر في الزواج،وتحسب إستجابات العميل كذلك وفقاً لأربع فئات تقويمية تتضمن تفسيرات وتركيبات مختلفة للمجموعات،وتوضح الدرجات التقويمية مدى خطورة وحدة عدم التوافق في عملية الزواج،وتتضمن درجات توضح تقويم الذاتSelf–Evaluation وتقويم القرينSpouse–Evaluation زوج–زوجة، والتقويم الكلي.

التعليمات:على المفحوص قراءة المواقف وإن كان الموقف الذي يقرأه ينطبق على حالته الزوجية يضع علامة (صح) أمام حرف (ز)، وإذا كان الموقف ينطبق على الزوجة يضع علامة (صح) أمام حرف (م)، أما إذا كان الموقف ينطبق على الزوج والزوجة يضع علامة (صح) أمام حرف (ز م).

التصحيح: لحساب درجة الزوج، يتم جمع البنود التي وضع الزوج أمامها

حرف(ز)فقط وتعتبر هذه الدرجة كدرجة خام لمجموعة تقويم الذات.ثم نحسب علامة(صح)على البنود أسفل حرف(م)ونحسب عدد المواقف التي وضع أمامها المفحوص كل من حرفي(ز م).

ثبات الإستبيان: قام مُعد الإستبيان بحساب الثبات بطريقتين:**إعادة التطبيق:**(بعد أسبوعين) على عينة قوامها خمسون زوجة وخمسون زوج وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨١،ثم قام بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على مجموعة التقنين الكلية والتي بلغت ٤٢٢ فرداً بإستخراج معامل الإرتباط بين جزئي كل مقياس من مقاييس هذا الإستبيان ثم أستخدم معامل سبيرمان–براون في حساب الثبات،وقد تراوحت معاملات ثبات الإستبيان بطريقة التجزئة النصفية مابين(٠.٧٥٤–٠.٩١١) وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ وعلى ذلك تعتبر معاملات مرضية لإمكانية إستخدام هذا المقياس كأداة في مجال البحوث والدراسات النفسية.

الثبات في الدراسة الحالية:قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:عن طريق معامل ثبات ألفا،والتقسيم النصفي لجزئي الإختبار وذلك بتقسيم الإختبار إلى فقرات زوجية وفردية وحساب معامل الإرتباط بين نصفي الإختبار ومعاملات الثبات المقابلة لها بعد تصحيحها بإستخدام معادلة سبيرمان–وبراون.

جدول(٤)يوضح معاملات الثبات عن طريق معامل ألفا والتقسيم النصفي بعد تصحيحها

أبعاد التوافق الزواجي	معامل ثبات ألفا	معامل الثبات عن طريق التقسيم النصفي
العلاقات الأسرية	٠.٨٦	٠.٨٧
السيطرة	٠.٤٢	٠.٣٨
الفجاجة	٠.٨٩	٠.٩٠
السمات العصابية	٠.٧٦	٠.٧٢
السمات الإجتماعية	٠.٧٦	٠.٧٨
إدارة الأمور المالية	٠.٨٢	٠.٨٣
الأطفال	٠.٦٩	٠.٧٦
الميول	٠.٦٩	٠.٦٨
الجوانب الجسمية	٠.٧٨	٠.٧٩
القدرات	٠.٧٨	٠.٧١
الأمور الجنسية	٠.٨٩	٠.٩٣
التضارب	٠.٩٢	٠.٩٠
الدرجة الكلية للتوافق	٠.٩٣	٠.٩٦

ويتضح من جدول(٤)أن معاملات الثبات على أبعاد التوافق الزواجي مطمئنة لإمكانية إستخدامه في الدراسة الحالية.

صدق الإستبيان:قام مُعد المقياس بحساب الصدق بطريقتين الأولى: الصدق المحكمون ثم الصدق العاملي مستخدماً أسلوب التحليل العاملي لإستخراج معاملات الإرتباط بين بنود المقياس وكذلك إرتباط كل بند بالدرجة الكلية وذلك للتحقق من مدى سلامة البناء الداخلي للمقياس،كما أستخدم الباحث نفس الأسلوب بعد بناء المحاور في إستخراج العوامل الأساسية التي يتكون منها المقياس وأوضحت البيانات المستخلصة من حساب التحليل العاملي عن قيم تشبعات كل عامل حيث تراوحت قيم التشبع مابين ٠.٤١١-٠.٧٨٩

الصدق في الدراسة الحالية:قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق الإتساق الداخلي وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية.

جدول (٥) يوضح معاملات بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي

أبعاد التوافق الزواجي	ر	مستوى الدلالة
العلاقات الأسرية	٠.٨٧	٠.٠١
السيطرة	٠.٥٨	٠.٠١
الفجاجة	٠.٩١	٠.٠١
السمات العصابية	٠.٨٣	٠.٠١
السمات الإجتماعية	٠.٧٠	٠.٠١
إدارة الأمور المالية	٠.٧٩	٠.٠١
الأطفال	٠.٦٤	٠.٠١
الميول	٠.٧٦	٠.٠١
الجوانب الجسمية	٠.٧٧	٠.٠١
القدرات	٠.٨٤	٠.٠١
الأمور الجنسية	٠.٨٢	٠.٠١
التضارب	٠.٨٨	٠.٠١
الدرجة الكلية للتوافق	٠.٩١	٠.٠١

إستبيان ضغوط أحداث الحياة:

أستخدم هذا الإستبيان لمعرفة الأحداث الضاغطة التي تصادف الناس في حياتهم اليومية وهي:ضغوط العمل والدراسة–الضغوط المالية–الضغوط الصحية–ضغوط المنزل والحياة الأسرية–ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الآخر–الضغوط الوالدية–ضغوط الأحداث الشخصية–ضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين"،ويتكون الإستبيان من ١٠٠ (مائة) بند تتدرج أسفل المجالات الثمانية السابق ذكرها.

التعليمات:يجب أن يجيب المفحوص على كل عبارة بنعم أو لا في خلال العام الماضي وإذا أجاب يكون هناك مستوى لمدى تأثير هذه الإجابة أو الضغط أو الموقف عليه.

التصحيح:في حالة الإجابة بنعم يأخذ درجة وصفر في حالة الإجابة بلا.

ثبات الإستبيان:لقد أستخدمت طريقة التقسيم النصفي لحساب معامل الثبات،وكانت قيمة معامل الإرتباط تتراوح مابين ٠.٥١٩-٠.٨٢٥ وهو دال عند ٠.٠١

جدول (٦) يوضح معاملات الإرتباط بين نصفي الإستبيان بعد تصحيحها بإستخدام معادلة سبيرمان- وبراون

أبعاد ضغوط أحداث الحياة	ر	قيمة معامل الإرتباط بعد التصحيح
ضغوط العمل والدراسة	٠.٦٥	٠.٧٩
الضغوط المالية	٠.٨٦	٠.٩٢
الضغوط الصحية	٠.٨٠	٠.٨٩
ضغوط المنزل والحياة الأسرية	٠.٨٠	٠.٨٩
ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الآخر	٠.٦١	٠.٧٦
الضغوط الوالدية	٠.٣٧	٠.٥٤
ضغوط الأحداث الشخصية	٠.٥٢	٠.٦٨
ضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين	٠.٧٥	٠.٨٦

ويتضح من جدول(٦)أن معاملات الثبات على أبعاد إستبيان ضغوط أحداث الحياة مطمئنة لإمكانية إستخدامه في الدراسة الحالية.

صدق الإستبيان:قام مُعد الإستبيان بحساب صدق الإستبيان بإستخدام طريقة الصدق التمييزي وذلك بحساب متوسطات درجات الحد الأدنى(الربيع الأدنى٢٣%)ودرجات الحد الأعلى(الربيع الأعلى ٢٣%)والإنحراف المعياري للعينة ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات بإستخدام إختبار ت ، وهذه الطريقة لحساب الصدق تدل أيضاً

على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المرتفعين والمنخفضين حسب التوزيع الإعتدالي.

جدول(٧)يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات الربيع الأدنى والربيع الأعلى بإستخدام إختبارت

م	*المقاييس الفرعية*	*الربيع الأدنى*		*الربيع الأعلى*		**قيمة "ت"**	**مستوى الدلالة**
		م	**ع**	**م**	**ع**		
١	ضغوط العمل والدراسة	٣٤.٤٣	٤.٧٠	٣٧.٤٧	٢.٦٧	٢.٦٩	٠.٠١
٢	الضغوط المالية	٤.٠٤	١.٩٦	٥.٥٢	١.٠٨	٣.١٦	٠.٠١
٣	الضغوط الصحية	١٦.٨	١.٩٦	٢٠.٧٣	١.٠١	٨.٤٨	٠.٠٠١
٤	ضغوط المنزل والحياة الأسرية	٢٦.٦	٤.٠٢	٢٩.٨	٢.٠٩	٣.٣٥	٠.٠٠١
٥	ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الآخر	٤٨.٣	٤.١٦	٥١.٣٤	٢.٢٤	٣.٦٢	٠.٠٠١
٦	الضغوط الوالدية	٤٨.٧	٣.٠٣	٥١.٠٣	٢.٧٧	٣.٠٢	٠.٠١
٧	ضغوط الأحداث الشخصية	٢٠.٣٠	١.٧٦	٢١.٣٩	١.٨٢	٢.٠٥	٠.٠٥
٨	ضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين	٣٦.٤٠	٤.٢٨	٣٧.٤٠	٢.٦١	٣.٠٩	٠.٠٥

يتضح من جدول(٧)أن مفردات الإستبيان لديها القدرة على التمييز بين الأفراد المختلفين المرتفعين والمخفضين حسب التوزيع الإعتدالي، أي أنها صادقة.

الصدق فى الدراسة الحالية: قامت الباحثة بحساب صدق الإتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الإرتباط بين كل بند وبين الدرجة على المقياس الفرعي، وأيضا بين البند وبين الدرجة على المقياس الكلي.

جدول (٨) يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة على المقياس الفرعى وبين البند بين الدرجة على المقياس الكلى.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٤٣	٠.٠٠١	٢٦	٠.٣٩	٠.٠٥	٥١	٠.٣٣	٠.٠١	٧٦	٠.٤٨	٠.٠٠١
٢	٠.٥٤	٠.٠٠١	٢٧	٠.٦٠	٠.٠٠١	٥٢	٠.٤٨	٠.٠٠١	٧٧	٠.٣٩	٠.٠١
٣	٠.٤٩	٠.٠٠١	٢٨	٠.١٤	غ دال	٥٣	٠.٥٥	٠.٠٠١	٧٨	٠.٦٧	٠.٠٠١
٤	٠.١٤	غ دال	٢٩	٠.٣٨	٠.٠٥	٥٤	٠.٥٧	٠.٠٠١	٧٩	٠.٢١	غ دال
٥	٠.٤٨	٠.٠٠١	٣٠	٠.٣٦	٠.٠٠١	٥٥	٠.٧٧	٠.٠٠١	٨٠	٠.٥٢	٠.٠٠١
٦	٠.٣٧	٠.٠٥	٣١	٠.٤٩	٠.٠٠١	٥٦	٠.٢٦	٠.٠٥	٨١	٠.١٧	غ دال
٧	٠.٣٣	٠.٠١	٣٢	٠.١٦	غ دال	٥٧	٠.٥٢	٠.٠٠١	٨٢	٠.٢٤	٠.٠٥
٨	٠.٣٢	٠.٠١	٣٣	٠.٣٣	٠.٠١	٥٨	٠.٥٥	٠.٠٠١	٨٣	٠.٥٣	٠.٠٠١
٩	٠.٣٠	٠.٠٥	٣٤	٠.٢٨	٠.٠٥	٥٩	٠.٦٥	٠.٠٠١	٨٤	٠.٦٠	٠.٠٠١
١٠	٠.٢٨	٠.٠٥	٣٥	٠.٣٤	٠.٠١	٦٠	٠.٤٦	٠.٠٠١	٨٥	٠.٤١	٠.٠١
١١	٠.٦٤	٠.٠٠١	٣٦	٠.٥٧	٠.٠٠١	٦١	٠.٢٧	٠.٠٥	٨٦	٠.٤٢	٠.٠٠١
١٢	٠.٢٤	غ دال	٣٧	٠.٣٥	٠.٠١	٦٢	٠.٤٦	٠.٠٠١	٨٧	٠.٢٦	٠.٠٥
١٣	٠.٣٧	٠.٠٥	٣٨	٠.١٤	غ دال	٦٣	٠.٦٦	٠.٠٠١	٨٨	٠.٥٢	٠.٠٠١
١٤	٠.٦٧	٠.٠٠١	٣٩	٠.٣٩	٠.٠٠١	٦٤	٠.٤٠	٠.٠٠١	٨٩	٠.٤١	٠.٠٠١
١٥	٠.٣٠	٠.٠٥	٤٠	٠.٣٤	٠.٠١	٦٥	٠.٥٢	٠.٠٠١	٩٠	٠.٣١	٠.٠١
١٦	٠.٢٩	٠.٠٥	٤١	٠.٣٣	٠.٠١	٦٦	٠.٣٣	٠.٠١	٩١	٠.٣٠	٠.٠١
١٧	٠.٤٥	٠.٠٠١	٤٢	٠.٣٦	٠.٠١	٦٧	٠.٤٩	٠.٠٠١	٩٢	٠.٣٣	٠.٠١
١٨	٠.١٢	غ دال	٤٣	٠.٤٠	٠.٠٠١	٦٨	٠.٥١	٠.٠٠١	٩٣	٠.٣١	٠.٠١
١٩	٠.١٨	غ دال	٤٤	٠.٢١	غ دال	٦٩	٠.٦٢	٠.٠٠١	٩٤	٠.٢٣	غ دال
٢٠	٠.٢٥	٠.٠٥	٤٥	٠.٤٥	٠.٠٠١	٧٠	٠.٢٧	٠.٠٥	٩٥	٠.٥٣	٠.٠٠١
٢١	٠.٣٦	٠.٠٥	٤٦	٠.٥٦	٠.٠٠١	٧١	٠.٢٨	٠.٠٥	٩٦	٠.٦٠	٠.٠٠١
٢٢	٠.٣٩	٠.٠١	٤٧	٠.٤٤	٠.٠٠١	٧٢	٠.٢٩	٠.٠٥	٩٧	٠.٧٧	٠.٠٠١
٢٣	٠.٤٥	٠.٠٠١	٤٨	٠.٠١٢	غ دال	٧٣	٠.٤٢	٠.٠٠١	٩٨	٠.٥٤	٠.٠٠١
٢٤	٠.٥٣	٠.٠٠١	٤٩	٠.٢٨	٠.٠٥	٧٤	٠.٤٦	٠.٠٠١	٩٩	٠.٦٤	٠.٠٠١
٢٥	٠.١٥	غ دال	٥٠	٠.١٥	غ دال	٧٥	٠.٥٩	٠.٠٠١	١٠٠	٠.٤٨	٠.٠٠١

عرض النتائج ومناقشتها :

أولا : عرض النتائج :

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين.

جدول(٩) يوضح نتائج إختبار (ت) فى التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين (ن=٣٠) وعينة الأزواج غير المنجبين (ن=٣٠)

م	المقاييس الفرعية	الازواج المنجبين		الازواج غير المنجبين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	العلاقات الأسرية	٤.٦٧	٤.٠١	٥.٣٧	٤.٠٣	٠.٦٧	غير دال
٢	السيطرة	٤.١٧	١.٢٣	٤.٣٧	١.٤٣	٠.٥٨	غير دال
٣	الفجاجة	٩.٩٣	٥.٨٠	١١.٣٧	٦.٤٠	٠.٩١	غير دال
٤	السمات العصابية	٥.١٠	٣.١٦	٥.٨٣	٣.٣٥	٠.٨٧	غير دال
٥	السمات الإجتماعية	٠.٧٣	١.٥٧	٠.٩٠	١.١٩	٠.٤٦	غير دال
٦	إدارة الأمور المالية	٥.٨٠	٣.٢٤	٧.١٣	٣.٨٦	١.٤٥	غير دال
٧	الأطفال	٢.٣٧	١.٨١	٢.٤٧	١.٧٣	٠.٢٢	غير دال
٨	*الميول*	٢.٦٠	١.٨١	٣.١٧	٢.١٧	١.١٠	غير دال
٩	*الجوانب الجسمية*	٢.٦٠	٢.٤٦	٣.١٣	٢.٤٢	٠.٨٥	غير دال
١٠	*القدرات*	٢.١٠	٢.٢٠	٢.٨٧	٢.٢٢	١.٣٤	غير دال
١١	*الأمور الجنسية*	١.٩٣	٣.٢٦	٣.٢٠	٤.٢٢	١.٣٠	غير دال
١٢	*التضارب*	٢.٧٧	٣.٥٨	٤.٨٣	٤.٨٦	١.٨٨	غير دال
١٣	*الدرجة الكلية للتوافق*	٤٤.٧٧	٢٩.٤٦	٥٤.٦٣	٣١.٣٤	١.٢٦	غير دال
١٤	*تقويم الذات*	١٠.٢٣	١٣.٣٢	١٥.٠٣	١٠.٩٧	١.٥٢	غير دال
١٥	*تقويم القرين*	٢٨.٤٣	١٩.١١	٣٢.٦٠	٢٥.٦٩	٠.٧١	غير دال
١٦	*تقويم الذات القرين*	٥.٩٣	٥.٧٠	٧.٠٠	٣.٧١	٠.٨٦	غير دال

ويتضح من جدول(٩)عدم وجود فروق دالة إحصائيً فى التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين مما يشير إلى عدم تحقق الفرض الأول بشكل كلي.

نتائج الفرض الثاني:ينص الفرض الثاني على أنه:توجد فروق دالة إحصائياً فى ضغوط أحداث الحياة بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين

جدول(١٠) يوضح نتائج إختبار ت فى ضغوط أحداث ضغوط الحياة بين عينة الأزواج المنجبين (ن=٣٠) وعينة الأزواج غير المنجبين (ن=٣٠)

م	المقاييس الفرعية	الازواج المنجبين		الازواج غيرالمنجبين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	إتجاه الفرق
		م	ع	م	ع			
١	ضغوط العمل والدراسة	٤.٢	١.٢٢	٤.٣٤	١.١٨	٠.٤٥	غير دال	------
٢	الضغوط المالية	١٠.٧٣	٢.١٤	١٤.١٢	٣.٦٤	٤.٣٥	٠.٠١	غير المنجبين
٣	الضغوط الصحية	١١.٨٠	٢.٠٧	١٣.٣٣	٣.٠٥	٢.٢٥	٠.٠٥	غير المنجبين
٤	ضغوط المنزل والحياة الأسرية	١٢.٦٠	٢.٤	١٢.٢٠	٢.١٠	٠.٦٧	غير دال	------
٥	ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الآخر	١٠.٧٠	٢.٢٢	١٢.٦٢	٣.٥٣	٢.٥١	٠.٠٥	غير المنجبين
٦	الضغوط الوالدية	١١.٦٠	١.٣	١٢.٥٠	١.٤٠	٢.٥٧	٠.٠٥	غير المنجبين
٧	ضغوط الأحداث الشخصية	١٠.٧٠	٣.٤	٩.٧٠	٣.٤٥	١.١١	غير دال	------
٨	ضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين	١٠.٧٠	٢.٤	١٣.٢	٢.٣٠	٤.٣١	٠.٠١	غير المنجبين

يتضح من جدول(١٠)أن هناك فروقاً دالة إحصائياً فى ضغوط أحداث الحياة بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين وذلك فى مقياس الضغوط الصحية –ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الأخر،الضغوط الوالدية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ،ومقياس الضغوط المالية وضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين عند مستوى دلالة ٠.٠١ أما باقى المقاييس لم تظهر فروق دالة إحصائياً مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني بشكل جزئى.

نتائج الفرض الثالث:ينص الفرض الثالث على أنه:توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التوافق الزواجى وأحداث الحياة لدى عينتى الدراسة.

ويوضح جدول(١١)معاملات الإرتباط بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد أحداث الحياة لدى عينه الأزواج المنجبين

الأبعاد الفرعية	ضغوط العمل والدراسة	الضغوط المالية	الضغوط الصحية	ضغوط المنزل	ضغوط الزواج	ضغوط الوالدين	ضغوط الأحداث	ضغوط الصداقة
العلاقات الاسرية	٠.٩٥٠-	٠.١٢٩	٠.٦٢١-	٠.٤٢٨	٠.١٧٦	٠.٣١٣	٠.١٦٨	٠.٢٩٠
السيطرة	٠.٥٤٩-	٠.٩٩١-	٠.٩٤٦-	٠.٩٩٩-	٠.٦٢١	٠.٣٨٣-	٠.٠٥٩	٠.٣٥٢-
الفجاجة	٠.٦٧٠-	٠.٦٤١	٠.٩٦٢-	٠.٣١٥-	٠.٩٢١	٠.٩٣١-	٠.٣٨٩	٠.٦٤١-
السمات العصابية	٠.٦٧٥-	٠.٦٨٦-	٠.٩١٥-	٠.٤٢١-	٠.٣٠٧-	٠.٤٢٤-	٠.٧٤٤-	٠.٤٣١-
السمات الإجتماعية	٠.٩٨٤-	٠.٠١٥-	٠.١٧٥-	٠.١٩٣	٠.١٦٥-	٠.٥٢٧-	٠.٣١٢	٠.٤٨١-
إدارة الأمور المالية	٠.٦٦١	٠.٥٣٩	٠.٣١٢-	٠.٢٩٤	٠.١١٤-	٠.٠١١-	٠.٣٢٤	٠.٥٤٣-
الأطفال	٠.٥٦٣-	٠.٧٨٩-	٠.٦١٢-	٠.٣١٩	٠.٣٣٩	٠.٠٩٨٧	٠.٩٦٧-	٠.٢٤١-
الميول	٠.٢٣٦	٠.٩٣١	٠.٧٧٩	٠.١٦٥	٠.٣٦٠	٠.٥٢٠	٠.٩٠٩-	٠.٥٤٤-
الجوانب الجسمية	٠.١٧٢-	٠.٧٨٩-	٠.٣١٥-	٠.٤٩١	٠.٨١٧-	٠.٢١٩	٠.٠٠٣	٠.٢٥٩
القدرات	٠.٤١٣-	٠.٠٦٦	٠.٢٥٥-	٠.١٢٣-	٠.٤١١	٠.٣٧١-	٠.١٨١	٠.٠٠٤
الأمور الجنسية	٠.١٧٢	٠.٥٣١-	٠.٦١٧	٠.٩١٦-	٠.٩٠٩	٠.٤٦٨	٠.٥٢١-	٠.٣١٠-
التضارب	٠.٠٠٩-	٠.١٢٤-	٠.٣١٢-	٠.٢٦١-	٠.٥١٤-	٠.٧١٩-	٠.٦٣٣-	٠.٩١٩-
الدرجة الكلية للتوافق	٠.١٢٥	٠.٦٨٧-	٠.٩٠٠-	٠.٦٩٩	٠.٣٢٧-	٠.٠٢٧	٠.٠٠٧	٠.١١٠-
تقويم الذات	٠.٩١٣	٠.٠٧٤-	٠.١١١	٠.١٦٥	٠.٤٧٧-	٠.٨١٣	٠.٤٤٤	٠.٧١١-
تقويم القرين	٠.٥٤٥	٠.٨١٤	٠.٨٢١-	٠.٠٩١	٠.١٢٤-	٠.٤٠٣-	٠.٩١١-	٠.٠١٢
تقويم الذات القرين	٠.١١٠	٠.٣٧٥-	٠.٥٨٢-	٠.٧١١	٠.٥٦٤	٠.٠١٩	٠.٩١٢-	٠.٤٣١

ويتضح من جدول(١١) أنه توجد علاقة إرتباط سالبة بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد ضغوط أحداث الحياة لدى عينه الأزواج المنجبين.

جدول (١٢) يوضح معاملات الإرتباط بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد ضغوط أحداث الحياة لدى عينه الأزواج غير المنجبين

الأبعاد الفرعية	ضغوط العمل والدراسة	الضغوط المالية	الضغوط الصحية	ضغوط المنزل	ضغوط الزواج	ضغوط الوالدين	ضغوط الأحداث	ضغوط الصداقة
العلاقات السرية	٠.٠١٤	-٠.٢٧٣	-٠.٤٠٤	-٠.٣٠٤	٠.٠٥٥	٠.١٢٨	٠.١١٢	٠.١٤٠
السيطرة	٠.٠٦٧	-٠.٤٤٢	-٠.٣٨١	-٠.٤٣٧	٠.٢٧٧	-٠.١٨٠	٠.٠٦١	٠.٠٨٤
الفجاجة	٠.١١٩	٠.١٣٩	-٠.٢٥٨	٠.١٥٦	-٠.٣٢٨	-٠.١٧٠	-٠.٣٦٠	٠.٠١٦
السمات العصابية	٠.٢٩٨	-٠.٢٠٤	-٠.٢٠٠	٠.١٤٨	٠.١١٤	-٠.٢٧٠	٠.٠٨٦	-٠.٢٤٦
السمات الإجتماعية	-٠.٠٧٣	٠.١٤٤	-٠.٣٥٣	-٠.٣٧٧	-٠.٢١٨	-٠.٣٣٦	٠.١٠٠	٠.٠٢٤١
إدارة الأمور المالية	٠.٢٢٠	-٠.٢٥١	-٠.٢٥٦	٠.٢٤٧	-٠.١٥٣	٠.٠٨٣	-٠.٣٤٨	-٠.٢٨١
الأطفال	-٠.١٨٨	-٠.١٩٥	-٠.٢٤٨	-٠.٢٤٣	٠.٠٩٢	٠.٠٩٦	-٠.١٤٨	٠.٠٦٣
الميول	٠.٠٦٧	-٠.٣٣٣	٠.٠٨٦	٠.١٠٤	-٠.١٧٦	٠.٠٣٢	٠.١٢٨	٠.٠١٣
الجوانب الجسمية	٠.٠٨٦	٠.١٣٧	٠.١١٢	٠.١٧٤	٠.١٤٧	-٠.٢٨٩	-٠.٣٧٠	-٠.١٦٦
القدرات	٠.٠١١	-٠.٢٥٢	٠.١٥٢	٠.١٢٤	-٠.١٣٣	-٠.٢٨٤	٠.١٨١	٠.٠٣٤
الأمور الجنسية	٠.١٤٩	٠.٠٢٥	٠.١٤٠	٠.١٠٥	-٠.١٦٤	٠.٠٢١	٠.١٦٠	-٠.٣٢٨
التضارب	٠.٢٤٢	٠.١٣٢	٠.٠٢٥	٠.١١٣	٠.٠٥٩	٠.١٩٠	٠.١١٤	-٠.٠٨١
الدرجة الكلية للتوافق	-٠.١٣٣	-٠.٢٣٨	٠.١٧١	-٠.٢٢٧	٠.٠٨٩	٠.٠٩٧	٠.٠٧٢	-٠.٨٨٦
تقويم الذات	-٠.٥١٤	-٠.٢٢٥	٠.١٢٢	-٠.٥١٥	-٠.٦٦٥	-٠.٩٧١	٠.٠٠٩	-٠.٢١٥
تقويم القرين	-٠.٣١٨	-٠.٣١٥	-٠.٩١٢	-٠.٥٦١	-٠.٣٠٢	-٠.٤٤٨	٠.٠٥٩١	٠.٥٢٥
تقويم الذات القرين	-٠.٢٨٨	-٠.٤١٧	-٠.٣١٢	٠.٨٩٤	-٠.٢٥٤	-٠.٨١٢	-٠.٧٢٣	٠.١١٠

يتضح من جدول(١٢) أن هناك علاقه إرتباطية سالبة دالة إحصائيآ بين أبعاد التوافق الزواجى وأبعاد ضغوط أحداث الحياة

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الأول: تشير نتائج الفرض الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة **Lauri, 2002** حيث أوضحت أن العقم الزواجي فى أحيان كثيرة يوطد العلاقة بين الزوجين ويزيد من شدة التماسك بينهما فى ظروف محددة كذلك تتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة **galhardo,2011** حيث

أظهرت نتائج دراسته أن الأزواج غير المنجبين المرشحين للتبني حصلوا على أعلى الدرجات فيما يتعلق بالتوافق الزواجي،وفي الوقت الذي نجد فيه دراسات أشارت إلى أن الأزواج غير المنجبين يتمتعون بقدر عالٍ من التوافق الزواجي هناك أيضاً دراسات أكدت على أن وجود الأبناء له دور بالغ الأهمية في تمتع الزوجين بالتوافق الزواجي كما هو الحال في دراسة **scott,2005** والتي هدفت دراسته إلى دراسة العوامل الديموغرافية وعوامل الشخصية التي ترتبط إرتباطاً دالاً بالتوافق الزواجي وأشارت النتائج إلى أن الشعور بالوجود الأفضل والتنشئة الإجتماعية والضبط الذاتي وعدد الأطفال لهم دوراً بالغاً في تمتع الزوجين بالتوافق الزواجي. **(Scott, 2005)**

وذكر **Frank 2015** أن وجود أطفال للزوجين يؤثر في التوافق الزواجي، خاصة إذا كان الأطفال أقل سناً من ست سنوات وفي نفس الوقت فإن قدوم طفل جديد قد يأخذ الزوجين أو أحدهما بعيداً عن العلاقة الزوجية،ولذلك فالتوافق الزواجي يقل مع قدوم طفل جديد للزوجين،فالطفل الجديد قد يشغل الزوجين عن علاقتهما الزوجية، فيقل التفاعل بينهما،ويوزع الوقت على ثلاثة أفراد بدلاً من فردين، مما قد يصاحبه إنخفاض لمستوى التوافق الزواجي. **(Frank, and Lori, 2015)**

وفي مقابل النتائج السابقة نجد **صفاء مرسي ٢٠٠٥** تشير إلى بعض المتغيرات الخاصة بالأبناء والتي تزيد من التوافق الزواجي، ومنها وجود أبناء للزوجين حيث أن ذلك يقوي الروابط بين الزوجين،ويشجعهما لمواصلة المزيد من الجهد لتحقيق التوافق الزواجي والمحافظة عليه.أي أن التوافق الزواجي يزيد مع وجود الأبناء،ورغبة الوالدين في تحقيق الإستقرار والتوافق الزواجي. **(صفاء إسماعيل مرسي ،٢٠٠٥)**

وفي نهاية تفسير الفرض الأول نلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتفق حول دور الإنجاب في رفع مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين،فنجد دراسات تشير إلى أن التوافق الزواجي يزداد مع وجود أبناء ودراسات أخرى تشير إلى إنشغال الوالدين بالأبناء يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي لذلك جاءت نتائج الفرض الأول لتشير إلى

عدم وجود فروق في التوافق الزواجي بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين نتيجة منطقية وفقاً لما أشارت إليه الدراسات السابقة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني : تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الأزواج المنجبين وعينة الأزواج غير المنجبين في ضغوط أحداث الحياة وذلك فى مقياس الضغوط الصحية –ضغوط الزواج والعلاقة بالجنس الأخر،الضغوط الوالدية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ،ومقياس الضغوط المالية وضغوط الصداقة والعلاقات بالأخرين عند مستوى دلالة ٠.٠١ أما باقى المقاييس لم تظهر فروق دالة إحصائياً ،وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة **إيمان محمد بكري ٢٠٠٩** والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين العاملات المنجبات والعاملات غير المنجبات فى عدم القدرة على المشاركة فى قضاء الوقت والخلافات المالية وتوجيه الأدوار لصالح الزوجات غير العاملات غير المنجبات، وهو أيضاً ما أشارت إليه **فاطمة الديب ٢٠٠٩** حيث أن الأسرة غير المنجبة تعاني من الضغوط المالية والوالدية،فالضغوط المالية نتيجة العمليات الجراحية وزيارات الأطباء أو اللجوء إلى التقنيات الإنجابية المتقدمة مثل الحقن المجهري فتستبدل الحياة اليومية بالزيارات المتكررة للعيادات والمعامل وتلقي الأدوية ، كل ذلك يحتاج الأموال الكثيرة التي ق لا تستطيع الكثير من الأسر تحملها، وبالتالي فإن الأعباء النفسية والبدينة والعائلية الإجتماعية التي يواجهها الأزواج غير المنجبين،والتكلفة المالية المفترض أن يدفعها الأزواج وإحتمالية فشل العلاج، واللوم العائلي أكبر شاهد على رفع مستوى الضغوط لديهم.

فقد أشار **Cserepes** إلى أن الضغوط المرتبطة بعدم القدرة على الإنجاب،هي الفشل في تحقيق الرغبة في إنجاب طفل والفشل أيضاً في القيام بدور الأب بالإضافة إلى أعباء التدخلات الطبية. كل ذلك يزيد من الصراعات ومشكلات التواصل بين الزوجين.

وتعتبر المشاحنات التي يسببها الأقارب والأصدقاء نتيجة عقم الزوج أو الزوجة ثبت أنها مصدر شائع للنزاعات الزواجية وقد تكون الحماة أم الزوج أو الزوجة هي أول المتهمين في ذلك.

ولا شك أن نية الأهل والأصدقاء في محاولة إزالة الخلاف الذي يوجد بين الزوجين وتقريب وجهة النظر بينهما في الموضوعات الخلافية (كعدم القدرة على الإنجاب) والأسلوب أو الطريقة المستخدمة في هذا التدخل قد يزيد من الخلاف بدلاً من أن يحله.وبالتالي يمثل الدور الذي يقوم به الأهل والأصدقاء أحد أهم مصادر الضغوط التي يتعرض لها الزوجين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: تشير نتائج الفرض الثالث إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التوافق الزواجي وضغوط أحداث الحياة لدى عينتي الدراسة. وهي نتيجة منطقية حيث من المفترض أنه كلما أنخفض مستوى الضغوط النفسية يزداد مستوى التوافق الزواجي لدى الفرد وهذا ما هدفت إليه دراسة **Manuo and Kinnunen 2009** حيث توصلت إلى أن ضغوط العمل المتمثلة في عدم الأمان الوظيفي، وضغوط الوقت، وصراع الدور بين العمل المنزلي والعمل المؤسسي، والإضطرابات السيكوسوماتية كلها تؤثر سلبا في الرضا الزواجي فالعلاقة سلبية بين الرضا الزواجي والضغوط النفسية.

(Manuo, and Kinnunen,2009:879-895)

كما أشارت نتائج دراسة **Williams 2007** إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا الزواجي والإنجاز الشخصي كبُعد من أبعاد ضغوط أحداث الحياة، أما بُعد الجمود في العلاقات كبُعد من أبعاد ضغوط أحداث الحياة فارتبط سلبياً بالرضا الزواجي،حيث يقل الرضا الزواجي مع زيادة الجمود في العلاقات وإزدواجية الدور(المهني العائلي)، في حين لم تتوصل إلى علاقة إرتباطية دالة بين بُعد الإعياء العاطفي والرضا الزواجي. **(Williams, 2007)**

وعادة ما تتعرض معظم الزيجات والأسر لضغوط مختلفة خلال دورة الحياة مثلها مثل أي علاقات إجتماعية أخرى،حيث لا توجد علاقة خالية من الأزمات.وتوافق الأفراد والأسر لما يواجهون من أزمات لا يمكن فهمه بعيداً عن وسطهم الإجتماعي، ويسهم المجتمع المحلي بما ينطوي عليه من الأنساق الإجتماعية أو البناءات الإجتماعية في خلق الأزمات أو تفاقمها كما أنها تقدم في نفس الوقت الإرشادات أو المعونات التي تؤدي إلى خفض حدة هذه الأزمات، وترتبط الضغوط بأحداث الحياة اليومية للإنسان، فالجميع بلا إستثناء يتعرض يومياً لمصادر متنوعة من الضغوط الخارجية بما فيها ضغوط العمل والدراسة والضغوط الأسرية وضغوط تربية الأبناء ومعالجة مشكلات الصحة والأمور المالية والأزمات المختلفة كما نتعرض للضغوط ذات المصادر الداخلية مثل الآثار العضوية والنفسية.

(هناء عبد الرحمن إبراهيم،٢٠٠٧)

وقد جاءت نتائج بعض الدراسات مماثلة لهذه النتيجة منها دراسة **كمال إبراهيم مرسي ١٩٩٥** الذي يرى أن أغلب أزمات الحياة الزوجية سببها ضغوط إما من داخل الأسرة أو من خارجها، وأن إستجابة الزوجين لهذه الضغوط إما يجعلها تتعقد ويصعب تجاوزها أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها وأن ٧٥ ٪ من المشاكل التي تعامل معها في ممارسته الإكلينيكية هي عبارة عن مشاكل مرتبطة بالضغوط وأن أغلبها يتسبب في إضطرابات الزواج. **(كمال إبراهيم مرسي ،١٩٩٥)**

المراجع :

١- أسامة حسن الجابر(٢٠٠٣).***علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزواجي،دراسة إمبيريقية مقارنة مع الأعراض النفسية بين المتوافقين زواجياً*** .رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٢- إيمان محمد البكري(٢٠٠٩).***مكونات العلاقة بين التوافق الزواجي وتأكيد الذات فى مرحلة منتصف العمر دراسة للفروق بين المرأة العاملة وغير العاملة*** .رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٣- حسام محمود عليا(٢٠٠٨).***الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا*** .رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة المنيا.

٤- حسان المالح(١٩٩٨).***الطب النفسي والحياة***.الطبعة الثانية، دار الإشراقات،دمشق.

٥- حسناء عبد الدايم(٢٠٠٤).***مصادر الإحتراق النفسي لدى لاعبي ومدربي مسابقات الميدان والمضمار وعلاقتها بمستوى الآداء***.رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية الرياضية للبنات،جامعة حلوان.

٦- حنان أبو الخير عريبة(٢٠٠٧).***علاقة إضطرابات نقص الرغبة الجنسية لدى المرأة بالتوافق الزواجي***.رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٧- رحاب حسن العيسوي(٢٠٠٣).***الفروق فى أساليب التفاعل الزواجي(مرحلة منتصف العمر) بين الأزواج والزوجات المنجبين وغير المنجبين فى الإرشاد الزواجي***.رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٨- سامية الساعاتي(١٩٩٨).***الإختيار للزواج والتغير الإجتماعي***،مكتبة سيد رأفت،جامعة عين شمس.

٩- سعاد مصطفى الكاشف(١٩٩٢).***ديناميات إضطراب العلاقات الزوجية***.رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

١٠- سميحة كرم توفيق(١٩٩٦).***مدخل إلى العلاقات الأسرية***.مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

١١- صالح حزين السيد(١٩٩١).***ديناميات الأسرة المشكلة***.كلية الآداب،جامعة عين شمس.

١٢- صفاء إسماعيل مرسي(٢٠٠٥).منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريات.***مجلة دراسات نفسية***.١٥(٤)، ٦٣٣-٦٦٨

١٣- عايدة شكري(٢٠٠١).***ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية والسويات "دراسة مقارنة"***. رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

١٤- عائشة أحمد ناصر(٢٠٠٤).***التواصل غير اللفظى بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجي***.رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد البحوث والدرسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٥- عبد الحليم سمعان(١٩٩٨).***سيكلوجية الحياة الزوجية***.دار الحداثة،بيروت،لبنان.

١٦- عطيات فتحي أبو العينين(١٩٩٩).ديناميات الإختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية.***مجلة علم النفس***.العدد ٥٠ السنة الثالثة عشر.

١٧- على عسكر(٢٠٠٠).***ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها***.كلية الآداب،جامعة عين شمس.

١٨- فاطمة محمد الديب(٢٠٠٩).***مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالأساليب المعرفية لدى المرأة***.رسالة دكتوراة(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

١٩- فهيمة العربي(٢٠١١).***إستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي لدى المرأة العقيم(عقم عضوى أولي)***. رسالة ماجستير(غير منشورة)،جامعة البويرة،الجزائر.

٢٠- كمال إبراهيم مرسي(١٩٩٥).***العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس***.الطبعة الثانية،دار القلم،الكويت.

٢١- محمد عبد الفتاح المهدي(٢٠٠٤).***الصحة النفسية للمرأة***.البيطاش للنشر والتوزيع. الإسكندرية.

٢٢- محمد عاطف زعتر(٢٠٠٠).الخصائص الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب .***مجلة دراسات نفسية***.المجلد العاشر.

٢٣- محمود السيد أبو النيل(١٩٨٧).***الأمراض السيكوسوماتية***.الطبعة الثانية، دار النهضة العربية،بيروت.

٢٤- محمود عبد الله جاد(٢٠٠٦).التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء .***مجلة جامعة المنصورة***.العدد(٢٣).

٢٥- محمود مرسي،صفاء إسماعيل،الطاهرة المغربي(٢٠٠٥).منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين.***مجلة دراسات نفسية***،العدد ١٥(١).

٢٦- ممدوحة سلامة(٢٠٠٠).***مقدمة فى علم النفس***. دار النصر. القاهرة .

٢٧- منار مصطفى،أحمد الشريفين،رامى طشطوش(٢٠١٣).أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة

اليرموك بالأردن.***مجلة جامعة القدس المفتوحة للإبحاث والدراسات***.٣٤(٢)، ٢٠٥-٢٥٠

٢٨- منير كرادشة(٢٠١٢).محددات العقم فى المجتمع الأردني.***مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية***.٣٩(٢)، ٤٠٣-٤٠٤

٢٩- موريس مانسون ،أرثر ليرنر(١٩٨٩).***إستبيان التوافق الزواجي -كتيب التعليمات والتقنين***- إعداد عادل عز الدين الأشول،مكتبة الأنجلو المصرية.القاهرة.

٣٠- ناهد شريف(١٩٩٩).***مشكلات التفاعل الزواجي وعلاقتها بإضطرابات العلاقات الزوجية*** .رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة دمشق.

٣١- ناهد السيد البرلسي(٢٠١٧).***فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني فى تحسين الرضا الزواجي***.رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية،جامعة عين شمس.

٣٢- نهلة أمين أحمد(٢٠٠٢).***صورة الأسرة وضغوط الحياة والتعبير الإنفعالي والسلوك الإدماني لدى متعاطي البانجو وأخيه غير المتعاطي***.رسالة دكتوراة(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٣٣- هانى سيد أحمد(٢٠٠٥).علاقة التوافق الزواجي وسمات الشخصية لدى الطفل الذاتوي بمدى تقدم الطفل فى البرامج التدريبية.رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،جامعة عين شمس.

٣٤- هناء عبد الرحمن إبراهيم(٢٠٠٧).***الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية***.رسالة ماجستير،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

35-Baor, L.and Blickstein, I., (2005): The Journey from Infertility to Parenting Multiples: a dream Come True? ***International Journal of Fertility*** .50 (3), 134- 129

36- Bernan,D.,Peterson,O.,(2000):***Examinig the Congruence Between Couple's Perceived Infertility Related Stress and Its Relationship to Depression and Marital Adjustment in Infertile Men and Woman***. Master thesis,Virginia Polytechnic Insttitute and State university Virginia

37- Bovin,J.,L.,Bunting ,J.,A.,Collins,S.,Nygren,L.,(2007): International Estimates of Infertility Prevalence and Treatment –Seeking Potential Need and Demand for Infertility Medical Care .***Human Reproduction.*** 22 (6) ,1506-1512

38- Carson,R.,C.,(1996): ***Abnormal Psychology and Modern Life*** .College Publishers .Harper Collins

39-Claude,M.,and Belager,C.,(2014): Self-Esteem Coping Efforts and Marital Adjustment Europes. ***Journal of Psychology***,(10)4.

40-Deveraux,L.,L.,Hammerman,A.,J.,(1998):***Infertility and Identity***.San Fransisco,Jossey-Bass Publishers.

41-Fathalla, M., F., (2002): ***Current Challenges in Assisted Reproduction***.Geneva: the world Health Organization.

42- Fitzpatric, Nivla, y., (2000): Marital Satisfaction and Personality, Dissertation ***Abstracts Intermational***, Section B: the Sciences, Engineering, 63(5-B)

43- Family Choices: Fertility and Infertility around the Worled Retrieved October, 2009 from http:// Global Fertrlity map.com

44- Fatemeh, y., kazemi, A., (2016): ***The Relations between Marital Quality, Social Support, Social Acceptance and***

Coping Strategies among the Infertile Iranian Couples Retrieved. October 2016 from\\www.ncbi.nlm.nih.gov\ Pubmed. 2697-2768

45- Frank, D., F., and Lori, N., O., (2015): Understanding Marriage and Marital Distress: Do Milliseconds Matter? ***Journal of family Psychology***, 9(1), 24-27.

46- Gatchel, R., J., (1989): ***An Introduction to Health Psychology***.Second Edition, New York

47-Galhardo,A.,Cunha,M.,(2011):Psychological Aspects in Couples With Inferatilty.***Sexologies***, 4(20), 224-228

48- Lauri A., Pash,J.,Dunkel,C.,(2002):Differences between Husband and Wives Approach to Infertility Affect Marital Communication and Adjustment . ***Fertility and Sterility***.77 (6), 1141-1161

49- Mariana, K., Falconier, Ashley, T., Randall, G., (2016): ***Couples Coping with Stress: Across- Cultural Persctive (1need).***New York, Routldge Publishers

50- Manuo, S., and Kinnunen, U., (2009) :the Effects of Jop Stressoes on Marital Satisfaction in Finish Dual-Earner Couples. ***Journal of Organizational Behavior***.20, 879-895.

51- Monga, M., Alexander, B., K., (2004): Impact of Infertility on Quality of Life. Marital Adjustment and Sexual Function. ***Urology***, 63(1), 126-130

52- Robinson, G., F., and stewaet, D., (1996): the Psychological Impact of Infertility and New Reproductive Technologies. Harvard Review of Psychiatry. (4), 168-172

53- Sadler,A.,G.,syrop,C.,H.,(1998):The Stress of Infertility Recommendations for Assessment and Intervention.**Family Stress**.P.17

54- Sandin,B.,chorot,P.,Migmel,A.,(2007): Differences in Negative Life Events between Patients with Anxiety Disorders, Depression and Hypochondriasis, ***Journal of Anxiety Stress and Coping***.(17) ,37-47

55- Schwarzer,R.,schulz,U.,(2003): Stressful Life Events, ***Handbook of Psychology***.(9),27-49

56- Shanhong, and eva (2005): Assortative mating and Marital Quality in Newelyweds .A couple Centered Approach.***Journal personality and Social Psychology***,88(2),304-330

57- Scott, D., A.,(2005): An Analysis of the Relationships between Personality Traits and Marital Adjustment,Dissertation Abstracts Intermational, 46(H-B),4052

58-Williams,C.,C.,(2007):the Relationship between Professional Burnout and Marital Satisfaction. Ph D of Philosoph. Capella University, U.S.A

Marital Adjustment and Its Relatioship to Stressful of Life Events a Sample of sterile Husbands" Comparative and Correlation Study"

Dr. Heba Fathy El-Nady
Lecture of Psychology – Faculty of Arts – Ain Shams University

This study devoted to explore the relationship between Marital Adjustment and Stressful of Life Events a Sample of sterile Husbands.And to explore difference in Marital Adjustment and Stressful of Life Events.Asample consisted of 30 sterile Husbands and 30 who is not sterile.Were used two Scales: Marital Adjustment Scale was prepared by Adel Al-ashool ,The other Scale Stressful of Life Events Questionnaire)(1989 was prepared by Lotfi Abdel Basset (1989).Results:revealed that there is negative asignificant correlation between the Sub Dimensions of the mrital Adjustment Scale and Stressful of Life Events.Results Showed also there are asignificant differences in Stressful of Life Events to not sterile Husbands. And there are no asignificant differences in Marital Adjustment between StudyGroups.